المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



فقيد الادب والفن

المرحوم جبران خليل جبران

ننشر رسمه اليوم بمناسبة وصول جثمانه الطاهر الى لبنان والاحتفالات التكريمية التي تقام احياء لذكراه في بيروت وبشري مسقط رأسه برعاية اركان الحكومة اللبنانية واشتراك كبار ادباء العربية وشعرائها .

العدد ٩٦٤ — السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٣ آب ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

ساعة مع الاستاذ مكرم عبيد

هو ضيف لبنان الكريم ، رحب به ابناء لبنان وسوريا ترحيباً جميلاً وهتفوا له عالياً كما يهتف له المصريون انى حل وحيث نزل في القطر الشقيق .

قلّ من يطالع الصحف في العالم ولا يعرف اسم مكرم عبيد فهو مرتبط بالقضية المصرية ارتباط الرأس بالعنق . فلا تُبحث هذه القضية مرة الا ومكرم عبيد عذيقها المرجّى .

كان ابن سعد زغلول البار فلما مات الزعيم الكبير اصبح يمين النحاس باشا ، يعني يمين الوفد المصري ، فهو لولب الحركة فيه ، وهو للوفد كبوصلة البحار في المركب .

حركة دائمة — ولو انكر العلماء وجودها — يحدثك فيسحرك بطلاقة لسانه وبلاغة تعبيره وقوة حجته . وهو عندما يتكلم عن القضية المصرية — وكثيراً ما يتحدث عنها كما يتحدث العاشق عن معشوقه — تراه يتكلم بعينيه ويديه وعاطفته ولسانه .

رأيته نائباً في البرلمان المصري على عهد سعد باشا يتنقل بين مقاعد النواب و كرسي الرئاسة كأنه صلة الوصل بينهما ، ورأيته وزيراً بعد سعد يدافع عن النحاس والوفد حتى تتنفخ منه اوداج الاستاذ عبدالحميد سعيد فيحاول مهاجمته كالنمر الهائج ، ورأيته سكرتيراً للوفد في بيت الامة يدخل كالعاصفة ليسر في اذن النحاس باشا « معلومات » جديدة ، ورأيت النحاس باشا يترك كل حديث وكل بحث مع ضيوفه ليصغي بملء اذنيه الى الاستاذ مكرم .

يصح ان يطلق عليه لقب محامي الوفد مع لقب وزير الشباب فهو وكيل المقبوض عليهم من الشبان الوفديين خصوصاً في الحوادث الاخيرة ووكيل القضية السياسية ايضاً سواء أفي لندن ام في القاهرة .

يُلبس حجته القوية عندما يتكلم ثوباً من الخيال الشعري الجميل فيجعلها قريبة التناول من عقول العامة واذهان الشعب .

* *

اجتمعت الى الاستاذ مكرم في لبنان وكان اجتماعنا طويلاً لجر الحديث ذيوله على شتى المواضيع . على ان الاستاذ مكرم ابى الآ ان يظهر عاطفته نحو لبنان واللبنانيين فهو مسرور جداً من هذا المصيف الجميل الذي يأسف ان لا يكون قد عرفه قبل اليوم ، وشاكر للبنانيين حسن وفادتهم وكريم استقبالهم له ولاخوانه وعائلته ، قال :

— حقاً انني عندما وطأت ارض لبنان لم اشعر اني غريب عنه ، فالمصري لا يقدر ان يسمي مجيئه الى لبنان غربة لانه ، يشعر فيه انه بين اخوانه واهله ، ولا اعرف كيف اعبر للبنانيين عن شعوري وشكري . ومن الاجرام ان يترك المصري هذه المصايف الجميلة الفتانة ليذهب الى مصايف اوربا ، لغير ما سبب موجب ، حيث لا تربطه بابناء تلك البلاد اقل رابطة وحيث لا يمكن ان يجد هذه الطبيعة الفتانة التي تحمل له مع جمالاتها وبدائعها الصحة والعافية .

وانه ليلذ لي ان اقوم بعد عودتي الى مصر بالدعاية بين ابناء وطني لمصايف لبنان ، حيث يجد المصري اهلاً باهل واخواناً باخوان

وقد شاقتني على الخصوص هذه النهضة الحية للعمران والصناعة في بلادكم وان من واجب المصريين ان يعززوا الروابط الاقتصادية على الخصوص بينهم وبينكم ، ففي مصر اليوم حركة قوية لتشجيع الصناعات الوطنية ومن رأيي ان لا تقتصر هذه الحركة على تشجيع الصناعات المصرية بل يجب ان تعمّ ايضاً الصناعات اللبنانية والسورية لانها واحدة ومشتركة ومتممة لبعضها وسأعمل لهذه الغاية المفيدة عند عودتي الى مصر ولي امل كبير ان تجد صناعاتكم اسواقاً رائجة رحبة في القطر المصري .

ولما ذكرنا له الرسوم الجمركية القوية التي ترهق المحصولات اللبنانية في الجمارك المصرية اجاب :

— هذه حالة طارئة لا يمكن دوامها ولا بد من زوال هذه الحواجز الجمركية بيننا حتى نتبادل — كاخوين — المصالح والمنافع التي تهم بلادينا ».

ودار الحديث دورته فانتقل الى ميدان السياسة الكثير المخاطر فاندفع الاستاذ مكرم يتحدث عن السياسة ، وهو فارس هذا الميدان ، قال :

— ان الحياة النيابية هي الزم للشعوب الشرقية ، التي لا تملك كل مقدراتها ، منها للشعوب الغربية ، لان الحكم النيابي هو الرابطة التي تجمع قوى الشعب فيتمكن بواسطتها ان يحافظ على حقوقه ويدافع عن حريته في وسط هذا الاضطهاد الذي يرهق الحريات في الشرق . واذا كان الحكم النيابي يمكن ان يعدّ من الكماليات عند الشعوب الغربية لانها ألفته وتعودته ولا تحتاجه لرد الخطر عن حرياتها وحقوقها ، فهو من الضروريات للشعوب الشرقية ولا يمكنها ان تستغني عنه اذا ارادت ان يكون لها كيان ورابطة قومية واذا شاءت ان تصل الى حقها المقدس في الحياة الاستقلالية الحرة .

وانني ارى ان على جميع الوطنيين في الاقطار الشرقية التي تشابهت مقدراتها ان لا يترددوا في الاضلاع باعباء الحكم ومسؤوليته عن طريق الدستور والحياة النيابية ليحولوا دون الاخطار الجمة التي تهدد بلادهم .

وهذا الوفد المصري قد قام بهذا الواجب مرات متوالية وفي كل مرة كان تصلبه في الدفاع عن حقوق البلاد يؤدي الى اقالة الوزارة الوفدية او استقالتها .

ولما كان اساس الحكم النيابي ان تستلم الاكثرية في البرلمان زمام الاحكام ، كان الحكم النيابي مطمح انظار جميع الوطنيين في الاقطار الشرقية فقد تحتم اذن على الوطنيين ان يضطلعوا باعباء مسؤولية الحكم كلما دعاهم الواجب الوطني اليه »

واظهر الاستاذ مكرم اعجابه بطرقات لبنان وما احيطت به من عناية وسرّ من حالة الامن السائد في البلاد ، خصوصاً وقد رأى ان الحوادث الجنائية قليلة جداً وتكاد لا تذكر في الصحف .

ولما اخذ بعض المعلومات عن الحالة عندنا وعن الميزانية ونسبتها الى عدد السكان وحالة البلاد زاد اعجابه وتمنى للبنان النجاح الذي يصبو اليه دامياً بتحقيق امانيه الوطنية .

ميشال زكور

الاستاذ مكرم عبيد في شاغور حمانا



اخذت هذه الصورة امام شلال الشاغور تذكارا لزيارة ضيف لبنان الكريم الاستاذ مكرم عبيد . (من اليمين الى اليسار) : الانسة مرغريت عبيد شقيقة الاستاذ مكرم . الاستاذ مكرم عبيد . الاستاذ ميشال زكور . السيدة عائدة عقيلة الاستاذ مكرم . عبدالحميد عبد الحق . الاستاذ اسحق عبيد . عقيلة الاستاذ عبد الحميد . الاستاذ نجيب مخائيل .

اسطنبول في اواخر عهدها

من محاضرة لكلود فارير (٣)

وجاء دور سلاطين الحرم .

ومن هم سلاطين الحرم ؟ هم امراء يوفرون للذاتهم وشهواتهم من الوقت اكثر مما يوفرون لابناء رعاياهم . هم امراء لا يأبهون كثيراً لمصالح الامة بل يعهدون بهـا الى وزرائهم واخصائهم . هم امراء لا يراهم الناس يتنقلون على صهوات جيادهم من تونس الى الافغان ومن المجر الى بلاد العرب بل يؤثرون البقاء في سرادق البوسفور بين الغواني والخصيان وعلى اسرة الترف والبذخ ، وبين هذه وهؤلاء تضأل عظمة السلاطين وينقص مجد الدول !

*

منذ ذلك الحين اصبحت تركيا لا تستطيع المحافظة على استقلالها الا باتحادها اتحاداً حكمياً وجميع اسياد البحر فبعد ان كانت فرنسا حامية الدردنيل والبوسفور جاء الانكليز في العام ١٨١٥ ، وهم اسياد البحر المتوسط ، تخلفوا فرنسا في حماية ذينك المضيقين ، ولكن لا فرنسا ولا انكلترا استطاعتا في العام ١٩١٢ رد الشعوب البلقانية عن الوصول الى ابواب القسطنطينية فجنحت تركيا عن حكمة الى المانيا ، وفي العام ١٩١٨ عندما انكسرت المانيـا في وجه الحلفاء جرّت تركيا وراءها ونكبتها بمثل ما نكبت .

عند هذا ضور لانكلترا انها تتمكن من تحويل السلطنة العثمانية الى مستعمرة انكليزية ، ولكن القـدر شاء ان يعاكس هذه المحاولة فان رجـلا من سلالة النابغين انبثق فجأة من الخفاء فرفع عـلم العصيان رافضاً ان يوقع عريضة التسليم ، وهيأ جيوشاً نفخ فيها قوته وشجاعته ، وربح مواقـع عديدة ، وبعد ان اتى اليونان خـارج الاناضول استرجع القسطنطينية وامضى في لوزان صلحاً ظـافراً ، وهذا الرجل هو مصطفى كمال باشا .

ولكن مصطفى كمـال لم يكد يستتب امره في قصر قديم من قصور البوسفور ويعلن نفسه كرئيس لحكومة جديدة حتى غادر القسطنطينية ونقل عاصمته الى انقره .

دهش الناس في اوربا لهذا الانقلاب ، اما انا فلم يكن دهشي شديداً كدهشهم اذ لم يكن ليغرب عني ان القسطنطينية كانت عاصمة كبيرة جداً على تركيا الفتاة التي كانت تسعى الى الحكم الشعبي ، ثم انها مدينة عذبة ، هنيئة لا يتفق جوّها وتركيا الفتاة التي كانت شاخصة الى حياة صارمة . ومن جهة اخرى لم يكن مصطفى كمال ليريد ان يضع قدميه في الآثار العريضة التي تركها الثلاثون سلطاناً الذين خلفهم خشية ان يصادف عراقيل هو بغنى عنها .

*

كانت العاصمة القديمة تمثل تلثي تركيا من الوجهتين التجارية والصناعية اذ كانت عـلى عهد السلاطين الخلفاء تدرج في عداد الثغور الاولى في البحر المتوسط ، اما اليوم فثغر القسطنطينية يكاد يفرغ لان الحكومة الجديدة قد نقلت ثغر تركيا الى ازمير ، ولكن ازمير لم تربح شيئاً من خسارة اسطنبول ، وستصبح تركيا الجديدة امة فقيرة .

كانت اسطنبول ، في العهد الماضي ، تعد مليوناً من السكان ، وكان مليون منهم يقطن الشواطئ الاوربية من البوسفور ، وكما كانت لوندن وباريس وروما وفيينا وبرلين كانت اسطنبول !

انها لنكبة مؤسفة ان تهبط امـة من ارتفاع شاهق كهذا ، واذا استحقت السلطنة العثمانية ان تخلد في التاريخ



مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية

فالجمهورية التركية تستحق ذلك ، ولكن قليلا ، اما المحزن في نظري فهو ان تركيا بالامس كانت اجمل ممـا ستصير اليه تركيا في الغد .

*

عندما كانت اسطنبول تـدعى القسطنطينية كانت اعجوبة من اعجوبات الزمان لم يبق لاحد رجاء ان يراها بعد اليوم . ولكن تلك الاعجوبة لم تحتجب كما تحتجب الغرائب بالقضيب السحري فلا يزال منها اثر جميـل انصح الجميع بالذهاب للتفرج عليه في مكانه قبل ان يمحوه الزمن .

انك لتستطيع بـ هولة ان تصور بيزنطية بجميع الالوان الشرقيـة تحت تصرفك ، ولكن اسطنبول القرن الماضي كانت منيعة عن الوان المصورين بما فيها من الرخام الاشهب والفراش الخضراء . قال لوتي : « اسطنبول هي عاصمة السكينة والاحلام » ولقد كانت هـذه العاصمة الدينية السياسية تعد من الجوامع عشر مرات اكثر مما تعد روما من الكنائس ، وكان الشعب المستريح في ظلال تلك الجوامع العظيمة شعباً مؤمناً ، شديد الايمـان ، عميق الايمان ! ومن شرفات المآذن المرتفعة كان المؤذنون ينادون المؤمنين الى الصلاة خمس مرات كل يوم .

لم يكن الهدوء والصمت والخشوع سائدة في اسطنبول جميعها بل في ثلاثة ارباعها ، اما الربع الرابع فكان يتناول الشوارع المجاورة للمرفأ ، تلك الشوارع الغاصة بالنوتيين، وشوارع لا يحصى عددها يباع فيها كل شيء عرفه العالم .

وكان في وسط ذلك الضجيج شيء من الرهبة والخشوع يشعر به الناس من فترة الى اخرى اذ كانت اصوات المؤذنين تهبط لا اعلم من اين ، امن بين اوراق الشجر ام من بين السطوح ، فتذكر بأباطيل الاشياء الفانيـة وتسكب في النفوس قليلاً من اكسير الخلود !

*

لقد انتهى كل هذا اليوم ، فبعض المؤذنين لا يزال ينشد لبعض المؤمنين ، ولكن هذا كله شعاع ضئيل من ايمان الماضي ! فالسلاطين الخلفاء هجروا الجمهورية التركية وانصرفوا الى ذكرياتهم .

كان امراً ضرورياً ان يحدث ما حدث اذ كان يجب على الشعب التركي ان يعيش ، فما من شعب احق بالحياة من هذا الشعب اذ مـا من شعب اسلم وانبل منه وما من شعب يعرف مثله ان يمارس ، بكثير من الحماسة الصادقـة والفضائل البشرية ، الاحترام نحو نفسه والشهامة نحو الغير والعذوبة نحو الضعفاء والغضب على الاشرار !

اني لا اريد ان يمحق الشعب التركي !

واني لاقف مناصرتي وعوني لجميع الذين ساعدوا على احيائه ! ولكن يجب عليه الا يرجو مني ان اكون صديقاً اعمى ! فلقد سبق لي ان بينت لتركيا في العام ١٩٠٨ ذلك الخطر الذي كان يهددها بإسقاط عبد الحميد ، السلطان العاقل الحكيم ، وها نذا اليوم احذر تركيا الجديدة بالخطر الذي يهددها بجنوحها عن الاسلام ، وهذا الخطر اشد من الاول ، لان الشعب الذي كان امس مؤمناً بكل ما في الايمان من العقيدة والمحدر دفعة واحدة من الايمان الى الكفر انما هو شعب مجنون ! ومجنون حتى الموت !

*

وبما ان القدر شاء ان نقول وداعـاً لتلك الشواطئ الجميلة الخطرة التي تعاقبت عليها ثلاث عواصم : طروادة ، وبيزنطية ، واسطنبول ، دعوني اقول لكم ان حزني على مدينة هكتور وان تكن جبارة وعلى مدينة جوستينيانوس وان تكن ساحرة لأقل بكثير من حزني على مدينة سليمان القـانوني او مدينة هؤلاء الغزاة الحكماء التي حوت من الوان الجمال الصافي والسلام الداخلي والانسانية الحقة والاحلام الالهية اكثر مما حوته اية مدينة عاشت في تلك الارض التاريخية الجبارة .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

ذات مساء !!...

عن ادب الحرب

للكاتب الفرنسي الشهير (ترستان برنار)

ما كنت احسب قبل الساعة ان اجد في نفسي من الشجاعة الكافية ، على ان اخرج هذه القصة من ظلمات صدري ، وما يحملني الان على الافضاء بها اليك يا صديقي ان ابطالها قد انتقلوا الى عالم لا عودة لهم منه ، وان ستار النسيان قد اسدل كثيفاً على اسمائهم ، فاصبحوا في مأمن من تخرصات الالسن عنهم بالسوء ، فليس بعد الموت سر، وما عساك ان تفهم ما يخشاه راقد التراب في القبر !

كنا اذ ذاك في ابان الحرب العظمى ، وكنت ليلتذاك اتناول طعام العشاء مع صديقي « ل » في قرية كان يعتبرها جماعة المحاربين مكاناً خفياً ، يستطيعون قضاء بعض اوقاتهم فيها . اما نحن فقد كنا نطلق عليها : « ساحة الحرب » .

هناك وراء المطعم وتحت احدى خميلات حديقته الريفية ، كنا جلوساً نتسامر في ظل القمر ، وقد انتهينا من العشاء . وكان على ما يلوح لي انه يحمل من اثقال هاته الحياة اكثر مما يطيق . غير ان اصوات المدافع وجلبة الميدان ، كانت تلهيه عن التفكير في ان يصحبني الى احد المطاعم او احدى الحانات نتعاقر الخمر ، ونذيب في كؤوسها همومنا واتراحنا .

اجل ، فقد كانت لي انا الآخر قصة مؤلمة ولو انها اشد قساوة من قصته ، فقد غادرت عروسي في خدرها صبيحة يوم الزواج ، هارباً لاتطوع في الجندية ، ومن يومها لم ابق افكر في المرأة — وبخاصة هذه — اذ كانت كل عواطفها اغراءاً وتضليلاً ، فقد وجدت هذه الفتاة التي احببتها اكثر مما احب امي او اختي ، واغدقت عليها كل ما املك من دموع وشجون ، نعم وجدتها ... وللأسف تباً !

وتحدث الي صاحبي فكان لصوته رنة من الالم الصامت والحزن الفاطر المرير .

ذكرت لك اني تزوجت وكانت تكبرني بعامين ، عرفتها قبل الحرب بخمس سنوات ، اذ كانت ارملة وعلى جانب عظيم من الفتنة والدلال ، تقيم في نفس المنزل الذي اقطنه ، وانا اذ ذاك كاتب بشركة التعدين بباريس فاربح ما يسد حاجتي وكراء مسكن ، وكانت هي الاخرى تقيم في مسكنها الخاص وحيدة لا تزور ولا تزار ، فلما اشتعلت نيران الحرب واشتدت ازمة المساكن ، لم اجد بداً من ان اصارحها بما كان يجول في نفسي وهو ان نقتصر على مسكن واحد . وهكذا كان ، وانتهى بنا الامر الى الزواج اذ لم اجد أمامي من حل سواه .

ولعلها كانت تخدعني عن حقيقة ميولها مدة هذه السنين حسبما تحققت من نذالتها بعد اليوم . فلقد ارتبت في سلوكها نحوي مرتين ولكن لم اتحقق شيئاً ، اذ كانت تدافع عن نفسها بلباقة زائدة ، وتقطرني بوابل من القبلات تاكيداً لحبها ، بما اقتلع من نفسي كل ريبة وشك .

وجاء دوري وتجندت ، فاذا بها توالي مكاتبتي وكانت كتبها والحق يقال جنى روحها وخلاصة ما يجيش في صدرها من غرام لاعج وهوى مبرح ، بحيث كنت اجد فيها من الحرارة ما احتفظ بها على قلبي وما يدفعني الى ان اتقدم ببسالة الى الصفوف الامامية مواجهاً الموت .

واقتربنا من باريس ندفع عنها الحصار ، وخطر ببالي ذات ليلة ان اهرب من المعسكر في الليل اليها ، لاطفئ تلك الجمرات المتأججة في ضلوعي ، ولاجد من قبلاتها ما يشجعني على المضي في الجهاد ، فاعلنتها بخطاب لحواه ساعة حضوري ، حتى اذا جاءت الليلة الاخيرة واخبرت رفيقي بما في الامر ، شددت رحالي الى المحطة الشمالية ، وانا اجتاز شوارع باريس بين صفوف من المتاريس وخطوط النار ، ووصلت المنزل ، وهناك رأيت البوابة التي قابلتني بترحاب زائد واخبرتني ان البريد حمل كتابي منذ لحظة يسيرة فقط . فنفحتها بما الهج لسانها بالدعوات الصالحات لي ثم اندفعت الى الدرج متخطياً كل اربع منها بقفزة واحدة ، حتى التقيتها على رأسها في انتظاري . لم اع شيئاً سوى اني احتضنتها في شوق وحرارة حتى التصق القلبان وكادا يتبادلان وضعهما .

يا لها من سعادة ويا له من هناء ! الدنيا ليس فيها غيرنا والسعادة لم يذقها احد قبلنا .

وكان الليل قد انسلخ منه نحو سدسيه ، فقالت لي وهي تحاورني :

— لتبق في قاعة المائدة ريثما آتيك بالعشاء من المطبخ ، انك ولا شك جائع ، فبقيت احوم حول المائدة وانا من شدة مرحي ونشاطي لا افكر في الجلوس ، على انه سرعان ما خطر ببالي ان انزع جرابي وانا اتجه الى ناحية الطاقة التي الى جانب غرفة النوم لاضعه فيها ، غير اني وجدتها موصدة بالمفتاح ، فاسقط الامر في يدي ، انه لامر مريب ان تغلق الطاقة بالمفتاح ، فاتخذت مقعداً صعدت عليه الى النصف البلوري من الطاقة وهناك ... نعم وهناك ، يا لهول ما رأيت ، لقد رأيت الخبيث قابعاً في ناحية من المضجع ، جاثياً على ركبتيه وهو اشد ما يكون فتنة وجمالا ، وشعر رأسه المجعد على اتم ما يكون لمعاناً !

تصور موقفي ولك ان تحكم يا صديقي ، شاب مثلي لا يزال في مقتبل العمر وربيع الشباب ، صدم صدمة قوية كهذه هدت كيانه وزعزعت أركانه وكادت تشقيه بقية الحياة !

احسست في تلك اللحظة وكأن عاصفة هوجاء هبت هبة قاسية على شجرة الامل التي كثيراً ما تعهدت سقيها من دموعي والامي فاقتلعتها من جذورها وطرحت بها الى صحراء جدباء لا نبات فيها ولا ماء ، لا امل في احيائها ولا رجاء من الوصول اليها .

غير انه خطر ببالي في الحال ان ابتعد عن هناك حتى اتجنب كل هذه الالام . اذ اني لو اتيت اقل تشويش لضبطت هارباً من المعسكر ليلتئذ وما ينتظرني سوى الموت عقاباً !

وكانت قد جاءت في تلك اللحظة بالعشاء ، ورأتني مشوباً مضطرباً ، فسألتني : أمريض انت ؟ فحركت رأسي فلم اجد اوفق من ان اغادر القاعة متصنعاً البحث عن اوراق في الطابق السادس ، فلم تعترض ، وهكذا صعدت لافسح المجال بالخروج لذلك الصاحب ...

وقد حدث فعلاً ما توقعت ، فاني ما كدت ابلغ قمة الدرج حتى قام ذلك الصاحب في خفة وحذر ، بحيث ما كنت استطيع ان اسمع صوت باب المسكن وهو يغادره لو لم اكن مرهف الاذان .

وانتظرت دوري وهبطت الدرج ، فوجدتها في انتظاري متفرغة لي وحدي . ثم جلسنا الى المائدة وقد نسيت في تلك اللحظة بعض الشيء حتى لا انغص عليها حياتها ، ولم اجد قابلية للطعام فغادرت المائدة الى المضجع اذ كنت خائر القوى .

يا له من عناق جمع بين السعادة والالم ! في وسط الليل البهيم ودفء الغطاء الوثير لم افكر في شيء مطلقاً عدى القبلات ! وجاء الفجر وكنت قد اخذت نصيبي من كل ما انشده وابغيه ، فتركت الفراش متسللا الى المعسكر قبل بزوغ النهار ، على اني لست ابله ولا طفلا اذ انا على بينة من كل ما وقع ، غير اني كتمت عواطفي وان كانت تفهم عكس ذلك ، وآثرت الا افاتحها في شيء الى الان .

وهنا صمت صديقي «ل» والتهم كأس النبيذ الموضوعة امامه في جرعة واحدة ، ولم اجد ما اقوله ، فساد الصمت ، الا انه استأنف حديثه قائلا :

... من تلك الساعة لم احاول ولم افكر في الرجوع الى باريس ، وقد مضى على ذلك حول كامل . من القرية المجاورة امرأة لا بأس بها يقصدها بعض الرفاق ، وقد ترددت عليها انا الاخر لاطفئ بين ذراعيها ثورة قلبي المحطم ، انها ليست فاتنة ، ولكن بعدما يغيب الانسان عن مواقع اللذة وقتاً طويلاً يجد نفسه مسوقاً بشعور غريب الى ان يرجع اليها شرها .. نعم . ومن غيرها ؟ في الطرف الجنوبي من الغابة امرأة اخرى اكثر لطفاً ، يقال انها ذات مرض عداء ، ولقد خطر ببالي ان اذهب لانعم بساعة دفء الى جانبها فما انا بشديد الثقة من الحياة حتى اخاف العدوى .

فسألته بدوري :

— وهل تنشد حقاً لذة ممتعة الى جانب هؤلاء العموميات ؟

فاجابني متأوهاً :

— اية لذة يا صديقي ... هيه ... ابتسامة قصيرة

الاستاذ مكرم عبيد في بيروت







فوق – سكرتير الوفد المصري ٬ يحيط به على ظهر الباخرة عدد من مستقبليه في بيروت .
وسط – الاستاذ مكرم في جلسة طبيعية في الزورق الذي اقله الى المرفأ .
تحت – الاستاذ مكرم محاط في الزورق بعدد كبير من ادباء بيروت ومندوبي الصحافة .

لا تتعدى مدخل الشفتين . . . قبلة طائشة لا عاطفة فيها . . . هذا كل ما هنالك ، انني امقت النساء ؟ فسألته في لهفة وتشوق :

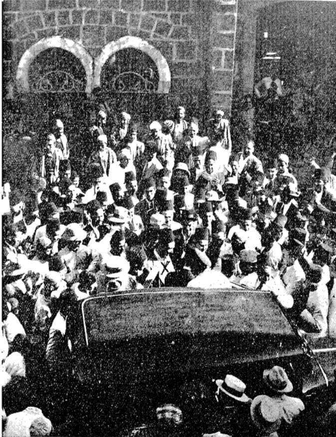
. . . وامرأتك ؟

– اني اكاتبها كما كنت افعل من قبل، لقد اعطيتها كل ما هي في حاجة اليه عن تفصيلات حياتي الخاصة . وهي من ناحيتها لا زالت كتبها على ما هي عليه من الحرارة والشوق . غير اني لا اقرأ بين سطورها سوى امور مادية ان كانت تشكو حاجة او تطلب مالا . غير ملتفت الى ما في كتبها من شوق كاذب وغرام خادع . قلت له :

– وما يدريك علها تكون مخلصة في ذلك أيضاً ؟ اجابني وعلى شفتيه ابتسامة صفراء :

– ربما . . . ولكنها على كل حال مخلصة لانانيتها لا لذاتي .

القاهرة محمد امين حسونه



الجماهير تحيي الاستاذ مكرم عبيد

ما كاد الاستاذ مكرم عبيد يطل على ساحة المرفأ حتى حيته هناك جماهير المستقبلين بالتصفيق المتواصل والهتاف له ولرفاقه الكرام ولمصر ووفدها . ويرى الناظر الاستاذ مكرم على اهبة الصعود الى السيارة .

اليوبيل الفضي

لجريدة (ابو الهول) في البرازيل



كان يوم ١٥ آب الجاري موعداً للحفلة التكريمية الشائقة التي اقيمت في بكفيا برئاسة سماحة الاستاذ الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني وحضور الاستاذ موسى بك نمور وزير الداخلية احتفالا باليوبيل الفضي لجريدة ابو الهول الصادرة في البرازيل لمنشئها الكاتب اللبناني الصميم الاستاذ شكري الخوري «صاحب ارسم» وقد كان اليوم نفسه موعداً لحفلة اقامتها الجالية اللبنانية في البرازيل للغاية نفسها . فجاءت الحفلتان خير دليل على ما تحفظه قلوب اللبنانيين في الوطن والمهجر من عاطفة التقدير والاحترام لجهاد الزميل الكريم في سبيل الوطن اللبناني والدفاع عن قضيته .

وقد توالى على منبر الخطابة فريق من كبار الادباء والشعراء بينهم شاعر القطرين خليل بك مطران والنائب الاستاذ السودا والسيدة ماري يني عطاالله فعددوا مآثر صاحب ابو الهول وجهاده المبرور بين التصفيق والهتاف

لبنان في المصايف

ميروبا من قرى الاصطياف الجميلة في جرود كسروان، تعلو عن سطح البحر نحواً من الف وخمسمئة متر، افتتحها في العام الفائت الشيخ فريد الخازن كما افتتح كولومبس اميركا، وابتنى فيها فندق «عين الصوان» وهو من اجمل الفنادق الحديثة، ويظهر في الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام.

واشتهرت ميروبا بجوها الناشف، ومياهها الغزيرة الباردة، وفاكهتها اللذيذة، ومناظرها الطبيعية الساحرة بين الحدائق الخضراء والصخور الوحشية الرمادية اللون..

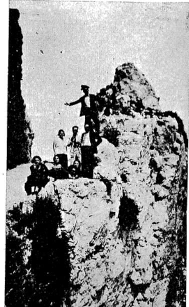




فريق من المصطافين في ميروبا وقد جلسوا في احد مقاهيها الجميلة وجلس بينهم الشيخ فريد الخازن كولومبس ميروبا كما يلقبه الاهلون هناك، وهو الظاهر في الصورة وبيده نربيج الاركيلة، والكولونيل الشيخ خليل الخازن الذي كانت النكات الطريفة تفلت منه كالشلالات فيتذوقها الحاضرون ويصفقون لها معجبين بقريحة الشيخ المولدة، طالبين الزيادة.

ويرى في مقدمة الصورة الى الامام الاستاذ ميشال برباري رئيس قلم الحركة في سكة حديد بيروت، ثم مدام السيد جورج خوري فالشيخ فؤاد حبيش من محرري المعرض، فالسيد فؤاد برباري.

ويظهر واقفاً في زاوية الصورة الى الشمال الاستاذ عبدالله اليافي وبعض المصطافين منصرفين الى العاب (الطاولة) والبوكر والرامي..



بعض المصطافين يتنزه على قمة شاغور حمانا وقد انبسطت امامها البلدة حتى الساحل في شكل منحدر رائع تتخلله القرى الصغيرة وتغطيه الاشجار والبساتين وغابات الصنوبر والسنديان.

اذواق السياح في المانيا

قل لي ماذا تريد ان تشاهد اقل لك من انت

يبلغ عدد الذين يزورون برلين في كل عام نحواً من ٢٥٠ الف سائح من مختلف الامم والشعوب.

ولكن اذواق هؤلاء السياح تختلف باختلاف عناصرهم وجنسياتهم. فالانكليزي مثلاً لا يزور برلين ليشاهد الشيء نفسه الذي يرغب في مشاهدته الفرنسوي او اليباني، فالانكلوسكسونيون يزورون برلين ليروا فيها البنايات الضخمة والاحياء الارستقراطية النظيفة والمخازن الكبيرة وامكنة اللهو وبيوتات البغاء... وهم يعجبون كثيراً بالشعب الالماني لانه لا يتستر في فحشه ولا يخجل بشهواته حتى الشاذة منها.

والاميركيون الجنوبيون يزورون برلين ليشاهدوا الحياة الرياضية والمباريات الجمبازية على انواعها، وليقامروا في اندية اللعب غير عابئين بشيء آخر من ملذات برلين ومنتزهاتها.

اما الافرنسيون العابثون فقليلاً ما تشوقهم زيارة الملاهي الليلية والمراقص العارية لانهم يعتقدون ان هذه الملاهي والمراقص هي صورة طبق الاصل عن ملاهيهم ومراقصهم في مونمارتر.

وانما تراهم يرودون الجبال والحقول على سياراتهم مفتشين عن المناظر الطبيعية الرائعة يتمتعون بجمالها.

والطليان يكاد ذوقهم يتفق وذوق جيرانهم الفرنسيين. الا انهم يختلفون عنهم بانهم يفضلون في الغالب قضاء النهار داخل غرفهم في الفندق.

اما اليابانيون والصينيون فان اهم ما يلفت نظرهم في العاصمة الالمانية هو الحياة الميكانيكية. فتراهم ينصرفون الى زيارة محطات اللاسلكي ومراكز توليد الكهرباء والمجادير، وهم يفعلون ذلك للاستفادة من المدنية الميكانيكية الالمانية لا للفرجة.

اما الشرقيون اذا زاروا برلين فعما عساهم يفتشون؟ اتراهم يقصرون طوافهم على حدائق العري؟

* يصل الى استانبول في ١٧ الجاري وفد نسائي مؤلف من ٢٢ سيدة اميركية وهذا الوفد منتدب من قبل الجمعية النسائية الاميركية للاعمال الحرة وقد عهدت اليه هذه الجمعية درس النهضة النسائية في تركيا ووضع تقرير مسهب عنها. وقد جاء في صحف استانبول ان هذا الوفد سيقيم حفلة شاي للاتحاد النسائي التركي في فندق طوقاتليان باستانبول وسيمكث ثلاثة ايام في تركيا ثم يغادرها الى الاقطار الشرقية الاخرى. فهل يكون لبيروت نصيب من رحلته هذه؟

الرقص المقنع

للاحداث

صورة جميلة تمثل الاحداث المصطافين في بحمدون الذين اشتركوا في حفلة الرقص المقنع التي اقامها في الاسبوع الفائت مقهى (عبدالله).



الحركة النسوية

نهضة المرأة اللبنانية السورية

ننشر فيما يلي المقدمة القيمة التي بعثت بها الانسة (مي) الى لجنة الاتحاد النسائي لتصدر بها مجموعة اعمال المؤتمر النسائي الرابع في بيروت ، وهي مجموعة من الخطب النفيسة في مختلف المواضيع الاجتماعية والاقتصادية والعائلية ستصدر قريباً :

لماذا تكتب المقدمات ؟

اظنها في الغالب ترمي الى احدى غايات ثلاث : الاولى تقديم صاحب الكتاب . والثانية تلخيص اغراض الكتاب الرئيسية . والثالثة « توقيت » معنى الكتاب وتعريف قيمته بين قيمات الماضي المعاومة وقيمات المستقبل المجهولة ، والاشارة الى ما يتطابق عنده وحاجات الحاضر مع الالماع الى الفوائد التي ينتظر ان تترتب عليه .

اما تقديم صاحبات هذا الكتاب . . . فامر لست من السذاجة بحيث احاوله . منذا الذي يحاول تقديم سيدات جمعيات لبنان وسوريا وقد انتظمن « اتحاداً نسوياً » بديعاً، ينضم اليهن نفر من العاملات في فلسطين ومصر ، وكل منهن النابهة بشخصيتها النابهة بفضلها ؟ منذا الذي يحاول تقديم نساء يعقدن للمرة الرابعة مؤتمراً فريداً في تاريخ بلادهن حتى ليرغمن سجل ذلك التاريخ على ان يفتح لهن صفحة من انصع واروع صفحاته . .

واما تلخيص اغراض الكتاب فاعترف باني حاولت ان اقوم به بادىء ذي بدء ، مستخرجة من بحث كل خطيبة الفكرة الجامعة المتصلة بفكرة متجانسة في ابحاث أخواتها ، حتى تلتئم سلسلة الافكار والاراء والمرامي حلقة واسعة جلية المغزى . بيد اني ما لبثت ان احجمت . لاني وجدت أن ما احاوله كائن بالفعل في هــذه المجموعة وفي ابحاثها المشبعة التي ، بخطوطها الكبرى ، تكاد تحيط بحياة اجتماعية تامة .

اذن فالغاية الثالثة عندي اهمّ واجدى ، على ما فيها من الصعوبة ورغم كونها ، من تلقاء نفسها ، تخطر لكل من عرف ان يتبين في الجمل والكلمات شيئاً اوعب من الكلمات والجمل . عندي ان الاهميــة الكبرى للمؤتمر الذي نراه ملخصاً في هذه المجموعة بعد الثلاثة المؤتمرات التي سبقته — هي في كونه حداً حاسماً يختم حقبة الماضي ، وفي كونه اساساً للمستقبل وقد جاءت بجميع مواده وادواتــه وخصائصه يد المرأة . . .

*

الماضي عرف المرأة السورية اللبنانية في مجموعها متأثرة بمؤثرة ، مستسلمة غير مقاومة ، ملقية عبئها الاجتماعي — وعلامَ لا نقول العائلي ايضاً ؟ — على الرجل .

وفي هذه المجموعة نراها ممتثلة حيث يحسن الامتثال ، باحثة حيث يتحتم البحث ، راغبة في ان تكون مؤثرة حيث لا غنى عن تأثيرها ، رافعة مع الرجل العبء المتنوع العام ، عاملة على وضع طابعها اللطيف القوي على الشؤون التي اخذت تجمع شتيتها لتنظمها في حذق ولباقة .

الماضي عرف المرأة السورية اللبنانية ذاهلة في جهلهــا انفسها وللاخرين ، منقطعة عن الحياة التي هي نصفها سواء أكانت عاملة ام عاطلة ، منقطعة عن حياتها الشخصية الصميمة كذلك ، بعيدة عن افق اليقظة والادراك الذي تتضح عنده معاني الحق والواجب . واليوم نراها في هــذه المجموعة ناهضة بعز وجد وحزم وتبصر، ملمة باحوال الاخرين لانها عليمة باحوالها الشخصية ، منظمة فروع الحياة العامة في حين هي تعنى بتنظيم حياتها الخاصة، ساعية الى نيل الحق عن طريق تأدية الواجب وهي لا تنشد ذياك الحق الا لتستمد منه عنصراً جديداً يعينها على تأدية واجب طريف .

الماضي كان يرى « عقــل المرأة صغيراً » لا يعلو فوق التفاصيل الجزئية القريبة ولا يبتعد عن مسافة ضيقة محدودة، وكانت كل حركة تأتيها المرأة منبعثة في نظره عن الانفعال الحسي واهتياج العاطفة . والان اسأل الذين يقرؤون في هذه المجموعة الابحــاث الاقتصادية والزراعية والصناعية والاصلاحية والثقافية ، حتى الابحاث في موضوع المهاجرة من البلاد واليها — اسألهم رأيهم في ذلك « العقــل الصغير الضيق » الذي انقلب ذكاء وقاداً، ورأياً نافذاً ، وادراكاً حصيفاً، وتدبيراً رشيداً .

وماذا تدرك المرأة من الشؤون الاجتماعية ، كان يقول الماضي . وهذه المجموعة تشهد للمرأة بالخبرة في الشؤون الاجتماعية على تعددها من تنشئة الطفل ، الى سير الناشئة، الى اداب السلوك ، الى الحيــاة العائلية ، الى الوقاية الصحية والعلاج ، الى معالجة العاهات الاخلاقية واصلاح العادات الذميمة، الى مساوىء البذخ وحب الظهور ، الى فوائد التوفير والاقتصاد ، الى مكانة المرأة فتاة وزوجــة واماً وربة منزل وسيدة اسرة وعضواً في الاسرة الوطنية الكبرى .

و كان الماضي يبت في ان المرأة لو هي تعلمت وتثقفت لنزعت عن وظيفتها الاساسية الطبيعية ، مندفعة في تيارات الفوضى والجموح وفي هذه المجموعة بيان لغايات الاتحــاد النسائي السوري اللبناني وما يبتغيه من تضامنــه ونشاطه واعماله . وفي هذا البيان الشافي بيان مضمر يعلن ان المرأة قد ادركت ان الامومة الاخلاقية والروحية اعــلى واهم واشرف من الوالدية الجسدية ، بل انها هي هي عنصر الخير والقداسة في اسم الام وفي وظيفتها . وهذا البيان وذاك يعلمنان ان وظيفة المرأة الاساسية الطبيعية قد اتسعت ونبلت فرأت المرأة في وطنها ايضاً ذلك الكائن المحبوب الذي عليها ان تحتضنه لتنشئه وترعاه وترد عنه الاذى وتجلب اليــه



مس كيتي الحسناء الاميركية التي حكمت لها محاكم نيويورك بتعويض مالي قدره مئة الف دولار يدفعها لها خطيبها الشاب الذي رفض في آخر دقيقة الزواج بها .

الهناء ، اذ هي تهمهم في سمعه بترنيمــة المحبة ، وتلهبه بنشيد الحماسة ، وتغذيه بدروس التهذيب والتدبير والرشاد . . . وان لم تخلُ بعض هذه الخطب من اللذع للرجــل احياناً فما ذلك الا من قبيل استنهاض همته . لان حضرته ، او عزته او سعادته ، او غير ذلك ، قد الف خوض المعامع فاصبح الاستنزال من بعض ما يحتاج اليه . . . وهي براعة في استجلابه ليقدم كل التعضيد المطلوب منه وكل القوة التي تريد المرأة ان تستعين بها على الدوام .

اجل . ان الذي يروقني بوجــه خاص هو ان ليس في هذه المجموعة لهجة جدال ومحاجة وغلو وتفخيم ، ولا فيها صرخة تمرد وصيحة عصيان . واذا كانت دلائل الثورة فيها كثيرة فتلك ثورة المرأة على هجوعها السالف ، عــلى اهمالها الطويل ، على مــا ولده فيها الماضي من عيوب . تلك ثورة المرأة على نفسها لاصلاح نفسها واصلاح الآخرين معهــا . ولسنا نرى في هــذه المجموعة يداً تكسر القيود ، وتهدم التقاليد وتدمر المبادىء ، بل نرى اليد اللبقة الرحيمة الجادة التي تستبدل الادوات الرثة البالية بادوات جديدة صالحة ونرى يد الطبيب الذي عرف العلة واهتدى الى العلاج فقام ينفذه بنفسه . وتقول هذه المجموعة ايضاً ان المرأة لا تنشط بدافع الاستحثاث الطارىء المغري ، بل هي تعمل بموجب خطة منسقة تجري عليها في تدقيق وتبصر . . .

*

. ولئن صح ان كل جيل هو نتيجة الاجيال التي سبقته كما هو خلاصة الاحوال المحيطة به ، فاننــا لا يسعنا الا التساؤل كيف بلغت المرأة عندنا ، وبهذه السرعة ، المرتبة التي تجلت فيها عظيمة الشأن موفورة الاثر ؟

الان يبــادر انصار المرأة الاريحيون فيحصون اسماء

الملكات والبطلات والعظيمات في تاريخ الشرق بشيء جميل يسرنا . ولكن اولئك العظيمات كن نادرات يتعالين هنا وهناك فوق جماهير الهاجعات الناسيات انفسهن ، المنسيات من الآخرين ، المحول بينهن وبين جميع صنوف النور ، حتى النور الذي يرسله جود الباري الى الصالحين والى الطالحين جميعاً . . .

وتجلي المرأة اليوم اعجوبة مزدوجة نراها من الناحية الواحدة امراً واقعاً ، ونراها من الناحية الاخرى تستقر في النفوس استقرار اليقـين . فمن اين جاءت المرأة السورية اللبنانية بهذه المقدرة ؟ أمن مرأى يقظـة المرأة في البلدان الاخرى ؟ أمن مشهد الفواجع التي اكتسحت بلادها دفعة بعد دفعة ؟ أمن التعليم وما يترتب عليه في النفس الموهوبة من الانتباه والتحفز ؟ امن رغبة الرجل نفسه في ان تكون شريكته في الحياة غير هاجعة وغير خاملة ، بل متوافقـة ومثله الاعلى في المرأة ؟ ام ترى المرأة في خنوعها المـاضي لاقدار الدهور قد لبثت عـلى اتصال بمستودعات القوة في الحياة ؟ . . ام هي جميع هذه الاسباب معاً تصحبها بواعث اخرى جمة ؟

هذا ما لا يتيسر شرحه . ولكن ما يتحتم تدوينه هنا — تلخيصاً لما حوته المجموعة — هو ان المرأة السورية اللبنانية اليوم تثبت ان جذوتها لم تخمد تحت رماد الاجيال وان وراء ذلك الهجوع الذليل والاستسلام الطويل ظلت نطفة كرامتها حية ، وان عبودية القرون وتخاذل الشخصية والرضوخ للمعاني المزيفة ، للتربية والوظيفة النسوية لم تفقد المرأة تلك الذخيرة العقلية والروحية النفيسة فيها . ابنـة البلاد التي احبها قديماً قلب الباري فسيّر عليهـا مختاريه وارسل في جوها سيول الوحي والالهام — ذكرت بغتة ان في ازمان الاضطرابات الجامحة والانفعالات العنيفة عندما تعصف الزعازع الاجتماعية فترج الحياة رجاً وتسلب كل قلب ثقته وطمأنينته — حينئذ يظهر الهـداة والقواد . ذكرت المرأة ذلك فعلمت في نفس الوقت ان عليها ان تكون هذه المرة الهادي والقائد . . موجة نور طغت عليهـا من اقاصي تاريخها المتألق فادركت ان ليس هناك دعوة عليها ان تلبيها فحسب ، بل ان هناك رسالة عليها ان تقوم باذاعتهـا وان تكون في طليعة محققيها . وهي في كل اولئـك تعلن انها متصلة بمحيطها ، عليمة بحاجاته ، مطلعة عـلى مشاكله ، فاحصة علله ، مدركة ممكناته ، وتعلن ان بينها وبين حيوية شعبها شبه معاهدة سرية قديمة قد حانت الان ساعة تنفيذها .

*

وجماع القول ، فان هذه المجموعة تذيع الامور التالية :

اولا — انها تضع حـداً حاسماً لجمود الماضي وتسوق المرأة في جادة نشاط جديد .

ثانياً — انها تضع حداً لتضعضع القوى الفردية لتنظم جهود نساء كثيرات وجمعيـات عديدات في السعي لغاية واحدة ، دون التخلي في سبيل ذلك عن اعمـالهن الفردية واعمال جمعياتهن المحلية . وهذا شيء جديد في الشرق من حيث الشؤون غير السياسية . وستكون المرأة السورية اللبنانية في هذا مثالا يحتذى لنساء الاقطار الشرقية الاخرى و . . . مع الاعتذار ، للرجال ايضاً .

ثالثاً — اتحاد النساء من جميع العقائد والطوائف للعمل في سبيل الخير العـام لهو اوثق واخصب نواة في تكوين الوحدة القومية .

رابعاً — الاعمال التي تلخصها هذه المجموعة ، بينما هي ترمي الى المنفعة العامة فهي كذلك وسيلة جـلى لتهذيب المرأة نفسها وترويضها عـلى التفكير الحصيف والسلوك الكريم ، واشعارها بان كلا من اعمالهـا الخاصة سيكون رهن شبه رقابة روحية من جانب اخواتها وانه ذو اثر في تكييف محيطها .

خامساً — ان هذه الاعمال المشتركة بين مختلف الجمعيات ستكون حافزة لكل من تلك الجمعيات على ارهاف النشاط في اعمالها المحلية المستقلة .

سادساً — ان المغناطيس المتجمع في كتلة هذا الاتحاد ينيل كلا من المشتركات قوة فردية خاصة يظهر اثرهـا في حياتها المنزلية والاجتماعية .

سابعاً — ان لهذه القوة المغناطيسية ولهذه الجهود اثراً في السيدات والفتيات اللائي لم يشتركن في المؤتمر . فهي تنقل اليهن « عدوى الخير والنشاط » وتستحثهن على النهوض والعمل .

ثامناً — في هذه المجموعة ما يدل على ان المرأة السورية اللبنانية تحاول الان خلق صيغة جديدة للحياة المنزليـة والاجتماعية والقومية .

تاسعاً — وفيها كذلك مـا ينبئ بان المرأة السورية اللبنانية قد عرفت مقدرتها عـلى خلق ما يجوز ان يسمى « ضميراً قومياً » وعرفت ان في امكانها هي وحدها دون غيرها ان تجعل هذا الضمير شائعاً متصلاً بصميم حياة الافراد والجماعات .

عاشراً — تظهر المرأة السورية اللبنانية في هذه المجموعة بهيئة رائعة من الذكاء والرشاد والعزم فتلفت اليها الانظار وتسترعي اهتمام دوائر الحكم والسلطان مع التفاف الامة حولها وتقديم المساعدة لها لترويج اعمالها .

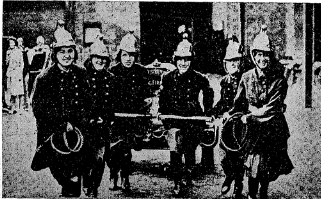
هذا ما تحدثني به هذه المجموعة . وقد يكون هناك احاديث اخرى لم افقهها الى الان . فغاية ما اتمنى ان يكون كل قارئ اجلى مني بصيرة واوسع ادراكاً . الا اننـا سنتفق جميعاً على ان مختلف الاحاديث والمعاني تتلخص في هذه الكلمات الثلاث : ان المرأة السورية اللبنانيـة قد خرجت من حقبة الجمود الماضي لتعمل في اتحاد . ان لها مثلا اعلى ينبض حياة . انها قد اصبحت في البلاد قوة . . .

*

لا ، ياخواتي ! لستن في حاجة الى من يقدمكن : انكن انتن اللائي تقدمن نساء بلادكن أجمـل تقديم : ولستن في حاجة الى من يشرح اعمالكن : فانتن تلقين عـلى كل من يسمع ويشعر دروساً في بعـد النظر ، وحسن الاحاطة ، وأشباع البحث ، وكبر القلب واتساع العقل ، وعلو الهمة والجرأة في غير وقاحة ، والاقدام في غير تهور ، والثقة بالنفس في غير مكابرة ، والثقة بامتكن وبلادكن في غير اهمال والاتكال على صلاح الحياة في غير تواكل . وان انا قدمت اليكن شيئاً فما هو غير الاثر الذي تثيره في مجموعتكن ، أثر يحرك عواطف التقدير والرغبة في التشبه بكن وتأييدكن والشعور بشكر وافر واعجاب زاخر وبحنان لا حد له . . .

نعم ، الشعور بالحنان ايضاً : اذ لا شيء ينبه الحنان كمشهد الشجاعة في قلب العواصف .

انكن تفهمننا ان المرأة التي تخلق الحب والعائلة والحياة المنزلية ، هي هي كذلك التي تخلق الضمير القومي والحياة الاجتماعية والحياة الوطنية . تفهمننا ذلك فتستوعب قلوبنا معنى هذه الكلمة : ان المرأة تشيد البيوت وتدعم صرح الاوطان .



احتفل منذ بضعة ايام في (ريدنـغ) بضواحي لندن بانشاء فرقة من المتطوعـات لخدمة الاطفائية .

والصورة الى الشمال تمثلهن في البسة الاطفائية الخاصة وهن يقمن بهذا العمل مجاناً في سبيل الانسانية .

شخصيات

مقابلة اديب بالتليفون

مؤلف كتاب « لا جديد في الجبهة الغربية » يتذمر من الحياة بالرغم من شهرته الادبية الواسعة ، وثروته الضخمة .

كتب المعرض في اعـداد سابقة الشيء الكثير عن الكاتب الالماني « ايريك ماريا ريمارك » مؤلف كتاب «لا جديد في الجبهة الغربية» ، وهو الكتاب الذي طبعت منه الملايين من النسخ وترجم الى معظم لغات العـالم حتى اللغة العربية ، فبات صاحبه بين عشية وضحاها شهيراً وذا ثروة طائلة بعد ان كان مجهولا وفقيراً .

والمعروف عن « ريمارك » هذا انه خجول جـداً ، يتحاشى مخاطبة النـاس وخصوصاً الصحفيين منهم ، لانه يعتقد ان وجود كائنات حية في قربه هو من العوامل التي تعقد لسانه ، وتقطع عليـه مجرى افكاره ، حتى ليخيل اليك ان امامك تمثالا من الرخام لا انسانا من لحم ودم .

وقد اراد احد الصحافيين الاسبان ان يقابل « ريمارك» مقابلة صحفية بمناسبة صدور كتابه الثاني « بعد » — وهو كتاب يكاد يكون جزءاً مكملاً للاول ، ففيه احاديث واحاديث عن رفاق « ريمارك » وحياتهم بعد الحرب — فاذا بالكاتب الالماني يعتذر عن مقابلة الصحفي الاسباني بقوله : « انني استحي كثيراً وافضل ان تكون مقابلتـك لي بالتليفون فاكون طليقاً من كل قيد واحادثك بحرية وصراحة تامتين » .

فعاد الصحفي الاسباني الى الفندق الذي نزل فيه ببرلين وخاطب « ريمارك » بالتليفون مخاطبة طويلة دامت اكثر من نصف الساعة . والى القارئ ملخص الحديث الذي جرى بين الرجلين .

سأل الصحافي الاسباني ريمارك :

— كيف تكتب وتؤلف كتبك ؟

— عندما افكر في الكتابة اجمع اوراقي واحمـل حقيبتي واسافر الى حيث لا اجد اصدقاء لي . وقد اعتزلت للكتابة مرات عديدة في المدن الصغيرة القائمة على حدود سويسرا وهولندا . اما السبب في ذلك فيعود الى انه يصعب علي كثيراً ان اخلو بنفسي ، ولا استطيع الخلوة هـذه الا اذا اقمت في منزل عار من كل اسباب الرفاه . فقد استأجرت في هذه المدن غرفتين ومطبخاً وجعلت من احـدى الغرفتين مكتباً لم اضع فيه سوى طاولة بسيطة وكرسيين . ولو انني جازفت باقامة مقعد في المكتب لما استطعت الى التأليف سبيلاً ، بل لكنت احسست عند مرأى المقعد بدافع الى الاستلقاء فوقه والنوم بين طياته .

اجل ، ليس تأليف الكتب من الامور الصعبـة ، ولكن الصعب في ذلك هو التجلد على الكتابة والمضي فيها حتى النهاية .



تتهم الصحف الاميركية رجـال البوليس في نيويورك بانهم غلاظ الاكباد ويقسون في معاملة الاولاد المتشردين .
ولقد نشرت احدى الصحف الموالية لدائرة الشرطة هذه الصورة تكذيباً لزميلاتها الناقمات والصورة تمثل احد افراد الشرطة يخيط بيده سروال غلام متشرد رآه ممزقاً فشق عليه ان يحرم هذا الغلام من يد حنون تعنى به .

يعتقـد جمهور القراء ان الادباء يكتبون مؤلفاتهم دفعة واحدة تحت تأثير الوحي والالهام . امـا انا فيلازمني بذل جهد كبير لاتمام عمل اباشره .

ولقـد اتفق لي كثيراً ان اقمت الساعات الطوال الى طاولتي وانا عاجز عن كتابة حرف واحد حتى انني كثيراً ما كان يشوقني ان اغادر مكتبي وارمي بريشتي واوراقي وامضي في سبيلي هارباً من عوامل اليأس التي تتسلط علي في مثل هـذه الاحوال . ولكنني كنت اتجلد واصبر مكرهاً . لانني لو تركت الكتابة لكنت قضيت عـلى مستقبلي الادبي بيدي وهذا ما لا اريده لنفسي . وانني اعرف رفاقاً يحملون في رؤوسهم افكاراً رائعة واراء ثمينة جداً ، ولكنهم لا يجدون الوقت اللازم لتدوينها لانهم لا جلد لهم على العزلة والانفراد . وعندي ان خلوة الكاتب ضرورية جداً وهي اساس نجاحـه الاكيد ، في حين ان الاسراف في الحياة يسبب الافـلاس في الناحيتين الجسدية والروحية .

— يبدو لي يا مسيو ريمارك ، انك متبرم بالحياة وانك غير سعيد !

-- انني اليوم اقـل سعادة من اي وقت آخر مر في حياتي . وتبرمي بالحياة يعود تاريخـه الى سنة خلت ، اي منذ شروعي في كتابة مؤلفي الاخير ، هـذا المؤلف الذي اكتب فصوله برفقة اصدقاء لي لم يبق منهم واحد في قيد الحياة .

اجل ، لم اكن سعيداً اثناء الحرب شأني في ذلك شأن الكثيرين من ابناء بلادي . ثم لمـا انتهت الحرب ماتت امي وتزوج والدي فتضاعفت احزاني .

— ولكنك الان حر ومستقل وصاحب ثروة كبيرة !

— نعم ، انا حر في حياتي ولكنني لست من اصحاب الملايين ، فثروتي لم تبلغ المليون بعد . وانني لاقدر قيمة الحرية حق قدرها .

— هل تذكر ايام فقرك وحاجتك ؟

— اذكر ذلك جيداً . فقد اتفق لي كثيراً ان جعت وقضيت الايام العديدة وانا لا املك ما اسد به جوعي شأني في هذا شأن الكثيرين من ابناء بلادي . ولما انتهت الحرب عينت معلما في مدرسة احدى القرى الصغيرة فلم اطل الاقامة لان الوحدة كادت تقتلني ، فذهبت الى المدينة حيث تعاطيت عدة اعمـال مختلفة ، فكنت مرة كاتب حسابات ، ومرة اخرى سمسار سيارات ، ومرة ثالثة مستخدماً في محل خياطة للرجال ، ومرة رابعة بهلواناً في « سيرك » متنقل . واخيراً تعاطيت الصحافة وكنت دائما خائفاً على فقد وظيفتي خصوصاً في الايام العصيبة التي اجتازتها المانيا في ازمتها المالية الشهيرة . فانت ترى انني لم اتمتع قط بشيء من السعادة والهناء .

— اتكون مصابا بداء السوداء ؟

— لا ، لست مصاباً قط بداء عصبي . ولكنني اشعر شعوراً قوياً بانني فرطت بحياتي واضعتها سدى .

— انك في الثانيـة والثلاثين من عمرك ، ومن كان مثلك في هذه السن وحائزاً على هذه الشهرة يجب ان ينظر الى نفسه نظرة اعجاب وفخر .

— لا . لا . انني لا اشاركك هذا الرأي ، واقول ذلك بكل اخلاص لا عن تواضع مصطنع . انني لم افعل شيئاً عجيباً يعجز عنه الناس . في المكاتب مؤلفات كثيرة عن الحرب تفوق كتابي عنها من وجوه عديـدة . وثق انني استعذب ان يقال عني « هذا فتى لطيف» اكثر مما يقال عني « هذا مؤلف كتاب لا جديد في الجبهة الغربيـة » . ان النجاح الذي اصبته بنشر مؤلفي هذا يعود الفضل فيه الى الصدف لا الى شيء آخر . فانا لا اعتبر نفسي قط انني رجل عبقري ومتفوق على سواي من ابناء جنسي ... يقول لي اصدقائي : « انك مجنون ! يجب ان تشكر العناية الالهية على ما نلت من حظ » فلا افهم معنى لكلامهم هذا ، وانا عاجز عن التظاهر بالفرح الذي لا اشعر به في اعماقي .

قد تتبدل اطواري في المستقبل . امـا الان فانني غير راض بحالي .

لقد الفت كتابين وانتهيت من كتابتهما فلم يبق لهما في عيني اقل قيمة فكأنهما لا يعنيانني .

انني ارفض مقابلات رجال الصحافة وسأظل ارفضها على الدوام ، لانني اعتقد ان من يدلي بحديث لصحفي يجب ان يطالعه بشيء جديد ومفيد، ولست اشعر انني ذلك المعلم المفيد .

اجل ، ان الرسائل التي وردت علي من سائر جهات العالم قد اطربتني كثيراً ، فبينها رسائل موثرة . اما المغفلة منها فهي غير صادقة ، وانني لم استطع قراءة كل الرسائل التي تلقيتها على انني كلما مررت امام اكوامها تناولت احداها واسرعت في الجواب عليها . . . واذكر انني تلقيت هدايا من المكسيك تتالف من صور القديسين واثارهم . . .

— فانت ترى ان الناس يحبونك فيجب ان تطرب وتهنأ .

—أصادق انت في ما تقول ؟

ان لذتي الوحيدة هي انني استطعت في ما كتبت ان اجعل المساكين يرضون بالحياة من غير تبرم واشمئزاز . وعندي ان اواصل العمل في هذا السبيل لان الناس اليوم احوج من اي زمن آخر الى من يقوي ايمانهم ويشد عزائمهم . ففي كتابي الجديد «طريق العودة» تبرز هذه الفكرة في اجلى مظاهرها . فهذا فتى تنزل به المصائب والنوائب فيمضي ذات مساء من ايام الصيف الى الحقل وقد تسرب اليأس الى اعماق نفسه وانهكه التعب واضنته الجهود فيستلقي على الاعشاب ، وما ان يدير بصره في ما حوله من الشجيرات والحشرات حتى يعود الامل اليه فيعود الى الحياة

—ماذا انت فاعل بعد اليوم ؟

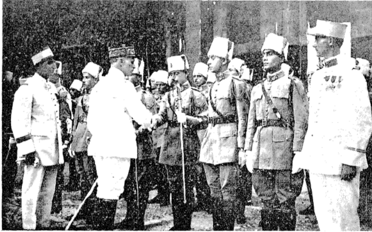
— انني افكر ليل نهار في ما استطيع عمله ، فلا يستقر رأيي على شيء . فان اقصى ما اتمناه في حياتي الحاضرة التبدل من حال الى حال وان اقدر على انقاذ نفسي من نفسي ، على انني اعتقد ان الانسان عاجز عن التحول تحولا كاملاً جوهرياً ، ولا اخفيك انني اخاف كثيراً ان اعيش وحيداً مع افكاري وهواجسي ، واحسب ان على المرء ان يتجنب التعمق في التفكير ببعض الشؤون والا يخشى عليه من الجنون . . . قد اتوقف زمناً عن الكتابة ، لان المؤلف الذي يختم كتابه يشعر انه افرغ فيه كل ما عنده من افكار واراء وانه قال كل ما كان يجب ان يقوله . . .

انني محاول اختبار الحياة التي اجهلها ، وربما حاولت في الوقت نفسه محاربة هذا الحياء في طبيعتي وهو حياء يحسبه الكثيرون عداء وكبرياء ولا استطيع الان ان اقول لك اكثر من هذا . فاعذرني لانني قد تعبت حقاً .

وسكت صوته برهة ، ثم عاد فقال :

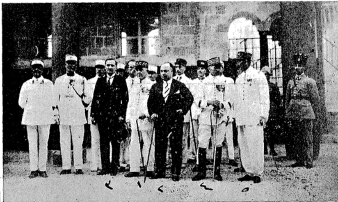
— بالحقيقة ليس عندي رأي مقرر في الحياة البشرية وفي الله والموت . فدعني ابلغ سن الشيخوخة حتى اذا التقينا ونحن في السبعين من العمر عدنا الى خوض هذا البحث .

وهنا انتهت المحادثة التليفونية ، بين الرجلين وقد دامت نصف الساعة ، من غير انقطاع فنلفت انظار موظفات التليفون عندنا الى «شهامة» زميلاتهن في برلين لعل في ذلك حافزاً لهن على التشبه . . .



تلامذة المدرسة الحربية في دمشق

الجنرال اليغريني مفتش جيش الشرق في سوريا يوزع السيوف على الضباط اللبنانيين والسوريين المنتهين من دروسهم في المدرسة الحربية في دمشق والى يسار الجنرال قومندان المدرسة .



حفلة المدرسة الحربية

اخذ هذا الرسم بعد توزيع السيوف على الضباط الجدد في المدرسة الحربية :

(١) الجنرال بيشو دكلو قائد جيش الشرق العام بالوكالة : (٢) الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية : (٣) المسيو سولومياك مندوب المفوض السامي في سوريا : (٤) الجنرال اليغريني مفتش جيش الشرق : (٥) الجنرال ماسييت قائد لواء دمشق العسكري .

تساهل لتشجيع الفن

من المعروف عن الحكومات انها تذهب الى أقصى حدود الشدة والصرامة في معاقبة مزيفي النقود .

ولهذا كان الخبر الذي ننقله هنا من اغرب الاخبار وادعاها للدهشة والتسائل لما احتواه من التساهل الحكومي في صدد المزيفين مما لم يسمع بمثله في التاريخ .

فهناك جمهورية صغيرة من الجمهوريات العديدة التي توالى ظهورها في القفقاس بعد الحرب ، ارادت ان تكون لها أوراق نقدية كسائر حكومات العالم فعمدت الى «المطبعة» تنشر منها على رعيتها «البنكنوط» من مختلف الفئات والقيم واغرب ما في الامر ان هذه الاوراق النقدية كانت تحمل على أحد وجهيها الكتابة الآتية :

« ان التقليد المتقن مأذون به ومقبول من صناديق الحكومة» . فما رأي القارىء في هذا التساهل المشجع للفن ؟ بقي ان نعلم درجة العقوبة التي ينالها المقلد اذا لم يتقن التزييف لا شك انها تكون شديدة القسوة عبرة لامثاله من المتطفلين على موائد الفن والمزاحمين لاصحاب المواهب .

انها حقاً «لمفخرة» عظيمة تحمل لواءها هذه الجمهورية القفقاسية في سبيل الفنون الجميلة ولو قدر لتساهلها هذا ان يعم سائر الجمهوريات المتخبطة في أزمة اليوم لرأينا البدائع في الاتقان ، ولاكتشفنا الالوف من الفنانين الموهوبين .

الا يجوز ان تكون الحاجة أم الفن أيضاً ؟

اين أنت «يارأفت» من سفرة الى القفقاس ؟

منزلة الصور المتحركة

كيف تصنع الاشرطة السينمائية

في سنة ١٩١٤ كان السينما فناً حقيراً تافهاً ينظر اليه الناس نظرات الاستخفاف كأنهم امام اللعوبة صغيرة اخترعها اخوان « لوميير » لتكون تسلية للاطفال الصغار .

ولم يكن للسينما اذ ذاك هذه المنزلة التي يتمتع بها الان بعد ان ادخلت اليه التحسينات الجمة وتفنن المخرجون في تنميقه واظهاره للجمهور بصورة لبقة لا تخلو من الغرابة والتفكهة .

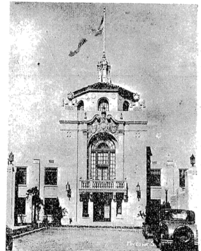
وكانت معظم الاشرطة القصيرة التي تعرض في ذلك العصر من صنع الشركات الفرنسية وكانت مصانع اميركا تخرج في السنة عدداً قليلاً من الاشرطة يعد على اصابع اليد .

ومرت سنوات افلست في اثنائها الشركات الفرنسية وحلت محلها الشركات الاميركية . ومنذ ذلك الوقت شعر الناس ان هذا الفن قد تحسن تحسناً محسوساً وانه لم يعد ينوء تحت العبء الثقيل الذي كان يعيقه قبلاً عن العمل .

وقد اظهر الاميركيون في ذلك الحين مقدرة غريبة في استمالة الناس الى السينما بعد ان اصبح المسرح معبودهم الوحيد فملأوا العالم ضجيجاً وصخباً عن اشرطتهم وانشأوا الجرائد السينمائية على اختلاف انواعها لتحمل الى عشاق الفن السينمائي اخبار ما يجد وما يحدث في مدينة الفن « هوليوود » .

في سنة ١٩٢٨ بلغ عدد الاشرطة التي اخرجتها اميركا الثمانمائة ، بينما سقط اخراج فرنسا سقوطاً مريعاً ولم يشاهد الناس في تلك السنة الا خمسة اشرطة فرنسية فقط !

وفي سنة ١٩٢٩ انتعشت فرنسا واخرجت ٩٠ شريطاً بينما بلغت اشرطة الولايات المتحدة الثمانمائة والخمسين ،



مدخل مصانع شركة فوكس فيلم في (هوليوود) وهي افخم المصانع في العالم

والشرطة المانيا وروسيا الاربعمائة واليابان الاربعمائة والثمانين .

ولكننا لم نشاهد من اشرطة المانيا وروسيا واليابان الا الشيء النذير لان المراقبة في فرنسا كانت شديدة عليها فمنعت معظمها واعادتها الى البلاد التي اخرجت فيها لانها تثير القلاقل وتهدد العالم بالثورة ! .

وكان الروس في ذلك الحين يشجعون السينما ويمدون الشركات الوطنية بمبالغ طائلة من الاموال وكانوا يمنعون عرض الاشرطة التي تظهر لهم قلة تفنن في الاخراج وعدم خبرة في تنسيق المناظر كيلا يسيئون الى سمعة شركاتهم في الخارج .

وقد تسنى لنا مرة ان نشاهد شريطاً روسياً في دار المراقبة عندنا فامتلكنا اعجاب شديد بصناعة تلك الشركات التي بديرها العالم اينشتين ويغذيها بمؤلفاته القيمة .

ولكن هذا الشريط لم يعرض في بلادنا لان المراقبة « انعمت » عليه بقرار المنع !

هوليوود : قلنا ان السينما تقدم تقدماً سريعاً وبلغ ذروة عالية في عالم الشهرة والمجد وتنافست الشركات في الاخراج والتفنن لتنال اشرطتها الاسبقية والشهرة والاقبال .

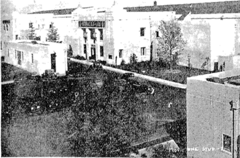
وكانت منفعة ذلك التنافس ان غدا الفن السينمائي في مكان عال دعم قوائمه استحسان الناس له واقبالهم على مشاهدته .

سل الطفل عن هوليوود فيجيبك بدون تفكير وتردد : « انها مدينة السينما وانها واقعة في الولايات المتحدة » . من هذا يمكننا ان ندرك مقدار الشهرة التي بلغتها هوليوود الان . والفضل في ذلك عائد بالطبع الى الفن السينمائي .

فلو ان اربابه واقطابه لم يقع اختيارهم عليها كبلدة يتخذونها وسطاً لهم على شرط ان تمتاز على غيرها من البلدان بوفرة ضوئها واعتدال طقسها وجودة مناخها وكثرة مناظرها الطبيعية ورحابة ارجائها ، لولا تغاضي هؤلاء عنها ، لبقيت هوليوود كما كانت . . . ضاحية مهجورة من ضواحي « لوس انجلوس » يلقى الانسان مشقة في البحث عنها في الخارطة الجغرافية ! .

فانظر الى الفرق الشاسع بين هوليود بالامس وهوليوود اليوم : كانت بلدة مجهولة فاصبحت بلدة مشهورة يعرفها سكان العالم قاطبة ، كانت بعيدة عن المدنية والحضارة فاذا بها اليوم موطناً للعظمة والابهة ، كانت مبانيها اكواخاً خشبية متداعية ، فاصبحت من الفخامة بمكان عظيم .

واذا قلنا ان هوليوود ضاحية من ضواحي لوس انجلوس فليس هذا معناه انها كغيرها من ضواحي البلدان . . . قرية صغيرة . كلا بل هي مدينة واسعة تغطي مساحتها ما ينيف عن ستة وعشرين ميلاً مربعاً .



مدخل المصنعين الذين تخرج فيهما الاشرطة الناطقة ويرى الناظر في اسفل سقوف المصانع الاخرى وهي تغطي مساحة كبيرة . وقد وقفت امام الباب السيارات الفخمة خاصة مشاهير الكواكب في الشركة نفسها .

في تلك المدينة السحرية يسكن الممثلون والممثلات في منازل اكثرها مبنية على الطراز الاسباني ، وفيها ارتفعت جدران مصانع السينما العظيمة .

المصانع : يقع ستيديو يونفرسال في الجهة الشمالية وهو من اكبر مصورات هوليوود واقدمها ويعد كمدينة قائمة بذاتها لها عمدتها الخاص ومكتب للبريد وفرقة المطافئ ورجال الشرطة ومزرعة لتربية الدواجن وغير ذلك وبالقرب منه يقع ستيديو « فرست ناسيونال » .

وفي الجهة الجنوبية من المدينة وعلى بعد سبعة اميال منها يقع نظرك على مصانع « مترو غولدوين ماير » وقد اشترتها منذ سنة شركة فوكس وضمتها الى مصانعها . وعلى مقربة منها تقوم مصانع المخرجين « دي ميل » و « هال روش » .

وعلى بعد ستة اميال من لوس انجلوس ترى مصانع وارنر اخوان وقد انضمت موخراً الى شركة فرست ناسيونال وعلى مقربة منها مصانع شارلي شابلن ومصانع ماري بيكفورد ودوغلاس فيربنكس وهارولد لويد . وقد نقل شارلي مصانعه بكاملها الى الجزائر ليخرج هناك شريطه الجديد .

وتقع مصانع « يوناتد ارتيستس » بالقرب من المصانع التي ذكرناها آنفاً ثم ترى بعد ذلك ستيديو « فوكس فيلم » وهو افخم ستيديو في هوليوود ويرى القارئ جانباً منه في الصورة المنشورة على هذه الصفحة .

اما مصانع براموت فتقسم بين شارلي « هوليوود بوليفار » و « سانسيت بوليفار » .

وقد بنى « ماك سنيت » ، مصانعه التي يخرج فيها اشرطة فتيات البحار في الجهة الشرقية من هوليوود في مكان هادئ ، بعيد عن الضوضاء .

توبا بلسبرغ وجوانفيل : في جوار برلين مدينـة للسينما قائمة بذاتها وقد ذكرنا عنها شيئاً في احد اعدادنا السابقة وهي تأتي بعد هوليوود في الفخامة وكثرة المصانع . وفيها ستوديو شركة « اوفا » وفروليش فيلم وغيرها .

اما مصانع الشركات الفرنسية فهي تقع في احـدى ضواحي باريس المسماة « جوانفيل » وفيها مصانع « برامونت » المخصصة لاخراج الاشرطة الفرنسية ومصانع « باتيه ناتان » واوسو و « بروتبرجيه ريشبه » وغيرها مما يضيق المكان عن استيعابه . ومن الغريب ان في فرنسا عدداً كبيراً من الشركات التي ليس لها مصانع تخرج فيها اشرطتها . وهي تستأجر مصانع شركة « اوفا » الالمانية .

تقليد الطبيعة في السينما : تضطر الشركات السينمائية احيانا الى انفاق المبالغ الطائلة لتقليد الطبيعة واخراج مشاهد لا يشك الناظر اليها انها حقيقية . وقد ترى من الضروري في بعض الاحايين ان تأخذ الصور عن الاصل خشية ان لا يجيء التقليد تاماً مطابقاً للحقيقة . على ان هذا نادر الوقوع وقد يكون اسهل على الشركة ان تبني بلدة بكاملها (بنـاء تقليديا مصغراً) من ان تنتقل بموظفيها وممثليها وممثلاتها الى البلدة الاصلية .

وقد لا يصدق البعض ان شركة « مترو غولدوين ماير » قلدت صحراء سينا وبلاد فلسطين القديمة تقليداً دقيقاً للغاية وذلك باقامة مشاهد وقرى وقفار واودية وجبـال وانهر وبحيرات صناعية في بعض انحاء كاليفورنيا لتظهر في رواية « ملك الملوك » التي قضت المراقبة بمنعها في القطر المصري وقد جرى قانون المنع في بلادنا لان كثيراً ما تتذرع المراقبة عندنا بالمنع الصادر بحق الشريط في البلاد المجاورة لتمنعه قبل ان يصل الى بلادنا ! . .

وكثيراً ما يرى النظارة على الشاشة البيضاء صوراً شتى لبراكين ثائرة وشوارع فخمة الى غير ذلك من المشاهد المدهشة وجميع هذه خيالية يهيئها موظفو الشركة الفنيون ويقلدون بها الطبيعة تقليداً عجيباً بنفقات لا يستهان بها .

وقصارى القول ان فن الاخراج يتطلب مهارة ومقدرة فائقتين . ولكن ما تتكبده الشركات من النفقات يعود عليها عادة بالمكاسب ويعوض عليها مـا انفقته مضاعفاً واحياناً اكثر من ذلك .

محيي الدين الطويل

لماذا انا موظف سوفياتي

من غير ان اكون شيوعياً ادين بمبادىء لينين؟

حدث موظف سوفياتي كبير احد الصحافيين الاوروبيين وقد تعارفا في القطار ، قال :

— اجل ، انا لست شيوعياً ، ولكن رقمين هائـلين ما يبرحان ماثلين امام مخيلتي : او ان الحكومة السوفياتية تنجح في مشروع الخمس السنوات فيكون نجاحها سبب ثورة دموية تندلع نيرانها في اوروبا بين ٣٧٠ مليون نفس ، او انها تفشل فيعرض فشلها هذا ١٥٠ مـليون روسي الى الهلاك والموت او الى الحروب الفظيعة والمجاعات الهائلة .

« اجل امامنا احدى هاتين الحالتين الخطرتين جداً على المجتمع البشري ، ولا بد في احتمال وقوع احداهما من ان تجري الدماء انهاراً . واعتقد انه لم يبق في امكان كائن من كان ان يحول دون ذلك الان ، فقد فات الوقت . . . اما انا فانني روسي واحب روسيا ، وهذا ما يجعلني اخدم حكومة السوفيات باخلاص واعمل على فوزها الباهر » .

السل يسبب الامراض العقلية

صرح الدكتور الاستاذ لونستين النمسوي انـه قام باربعة الاف تجربة على اشخاص مصابين بانواع الروماتيسم او بمرض عقلي فوجد ان دمهم يحمل جراثيم خاصة من داء السل .

وقال ايضاً ان الامراض العصبية والعقلية كثيراً ما تسبب عند اصحابها داء السل المخيف .

اما كيف تتولد جراثيم هذا الداء في جسم المجنون او المصاب بالروماتيسم فمسألة لا تزال تحت البحث . وهو يرجو ان يوفق الى اكتشافها قريباً .

القصة

الحقيبة السوداء

ننشر هذه القصة وهي تنطبق في كثير من حوادثها على جريمة عبيه – عيناب • وعسى ان يكون في الدور الذي لعبه البوليس في هذه القصة فوائد تقتبسها دائرة التحري عندنا :

*

العثور على الحقيبة : حدث مستر ونسلي الرئيس السابق لدائرة التحري عن المجرمين في لندن قال :

في يوم الخميس الواقع في العاشر من شهر مايو سنة ١٩٢٧ اخبرني مستر ستيسل مفتش نظارة البوليس السري ان احدهم ترك حقيبة في مستودع محطة السكة الحديدية المدعوة محطة « تشارنغ كروس » ولدى فتحها وجد ضمنها جثة امرأة مبتورة الاعضاء . فاجتمعت حالا بالناظر مستر هاوكنس لنقرر اية خطة يجب ان نتتبع . وكان مستر جورج كورنيش مفتش البوليس السري قد ارسله رؤساؤه للقبض على زمام التحريات .

كانت المعلومات التي كان يجب عليه ان يتمشى بموجبها مضلة في بادئ الامر اكثر منها مهدية الى اكتشاف الجرم ونبش مقر المجرمين . لم يكن يعرف تماماً متى اودعت الحقيبة في المستودع . اما حالة الجثمان فكانت تدل على ان الجريمة قد وقعت قبل الزمن الذي حصلت حقيقة فيه .

وقد كتب على كل جانب من جوانب الحقيبة حرف (آ) وعلى جانب قبضتها الاحرف التالية ي . ف . ١ . وفي وسط احد جانبيها ما يلي : ف . اوستن . الى سان ليوناردس وعثر بين الثياب التي وجدت مشبعة بالدماء داخل الحقيبة على قطعة طرز عليها : « ب . هولت »

قرر رجال التحري اولا البحث عن مستر : ف . اوستن في سان ليوناردس ، وعما اذا كان يوجد رجل حقيقي يدعى بهذا الاسم . وبعد البحث والتنقيب عثروا على رجل بهذا الاسم ولكن البينات دلت على انه لا ضلع له البتة في هذا الجرم . وفي خلال ذلك اعطي للصحف رسم الحقيبة ، وشرع رجال التحري يبحثون وينقبون في الحوانيت التي تشتري وتبيع حقائب مستعملة ، وفي منازل الغسالات .

ولم تكد تنصرم اربع وعشرين ساعة على ظهور الجريمة ، حتى علم رجال البوليس ان قطعة الثياب التي وجدت في الحقيبة وطرز عليها « ب . هولت » قد اتت من منزل عيلة اسمها هولت ، كانت تعيش في « تشلسيا » وهي تخص احدى بنات هولت الا انها لا تزال في قيد الحياة صحيحة الجسم . وعندما شاهدت امها الجثمان عرفته انه جثمان امرأة كانت طاهية في منزلها قبل سنوات وقد اخرجتها بعد ان بقيت اسبوعاً ، وكان اسمها الذي استخدمت تحته مدام « رولس » . هذا كل ما استطاعت اخبارنا به مدام هولت .

شرع الشرطة يفتشون عن مستر « رولس » المجهول محل اقامته . وقد صرفتُ مساء ذلك اليوم كله اساعد في ادارة البحث . وعند الصباح عرف مقر الرجل ، ولما احضر لادارة البوليس المحلي استدعيته للمثول امامي وكان معي صديقي القديم المناظر المرحوم هاوكنس والشرطي كورنش .

تكلم مستر رولس معنا بكل حرية فعرفنا منه ان المرأة التي اتخذت اسمه لم تكن له قرينة ، وقد عاشا معاً برهة ، ثم ساد بينهما سوء التفاهم فالخصام واخيراً آل بهما الامر الى الافتراق . وقد دل قراره وقرار من يشتغل عنده انه بريء من الجرم ولا ضلع له به .

ثم علمنا بواسطة شابة كانت تعرف القتيلة ان اسمها الحقيقي كان مسز ميني بوناتي وان زوجها هو ايطالي الجنس يستخدم في احد المطاعم . فبعد التحري عن هذا الرجل وجدناه حالاً فعلمنا منه انه قد انفصل عن امرأته منذ وقت طويل وتأكد لنا من البينات ان لا ظل من الشبهات يقع على هذا الرجل .

وقد تشعبت المسألة الى شعبة اخرى اذ عرف من نشر رسم الحقيبة في الصحف ، ان احد باعة الثياب المستعملة هو الذي باعها في محله الكائن على طريق بركستون لبضعة ايام مرت ، قبل العثور عليها في مستودع محطة القطار ، وقد اكد انها هي ذاتها التي باعها لان العلامات التي تبينها عليها لم تترك مجالا للريبة في انها هي نفسها . وقد باعها الى رجل قال له انه يحتاج الى حقيبة قديمة رخيصة ليضع ضمنها ثيابا وغيرها ويشحنها الى الخارج . الا ان البائع لم يستطع ان يصف الرجل بكل تدقيق بل وصفه وصفاً عمومياً وكذا لم يتذكر تماماً الوقت الحقيقي الذي باع الحقيبة المذكورة فيه .

وقد رافق تحرياتنا شيء من حسن الحظ ، اذ ان احد مساحي الاحذية ، عثر في الطريق على ورقة ممزقة ، فلما التقطها وفتحها بكل دقة واعتناء ، تبين له انها هي التذكرة التي كانت تخص « تشارلنغ كروس » قد اعطتها لصاحب الحقيبة السوداء . فعرفنا منها ان اليوم الذي اودعت فيه الحقيبة في مستودع المحطة كان السادس من شهر مايو ، والتذكرة التي سلفت الحقيبة صنعت لامرأة تتذكر الوقت الذي وصلت فيه العربة المقلتها الى المحطة وسلمت حقيبتها الى احد العتالة ليضعها وديعة في مستودع المحطة .

وهكذا تسنى لنا معرفة الحمالين الذين كانوا يقومون بواجبات مهنتهم في ذلك الوقت وعلمنا ان عتالا واحداً قد حمل الحقيبتين .

عربة الاجرة : يتذكر العتال ان الحقيبة الثانية – الحقيبة السوداء – قد اقلتها الى المحطة عربة وكانت موضوعة ضمنها في مكان ضيق بها .

ان معرفتنا الوقت الذي اودعت فيه الحقيبة ، قدمت لنا اجل الخدم ، فان الحوذي كان مقلًا بعربته رجلين كانا على غاية من السرعة ، ليذهبا من ضواحي « رويال اوتوموبيل كلوب » الى ادارة البوليس في وستمنستر في « روتشستررو » وعندما اوصلهما ونزلا من العربة اوقفه من الجهة المقابلة رجل ، سائلًا اياه كي يساعده على حمل حقيبة ثقيلة من داخل « حي المكاتب » الى العربة . وقد تعجب الحوذي من ثقل الحقيبة فسأل صاحبها ممازحاً :

— هل يوجد داخلها دراهم ؟

فاجاب الرجل : لا بل كتب .

وقد اوصله الحوذي الى محطة تشارلنغ كروس .

وقد رجحنا ان الرجلين اللذين اقلهما الحوذي هما سائقا سيارات وقد اسرعا الى نظارة البوليس ليحضرا الجلسة المعينة للبحث في مخالفتهما قوانين السير .

ولما بحثنا في سجل استدعاءات المتهمين في ذلك اليوم وجدنا الرجلين فعلمنا منها الوقت الذي نزلا من العربة ، وهكذا عرفنا الوقت الاكيد الذي وصلت فيه الحقيبة السوداء الى محطة « تشارلنغ كروس » .

وقد علمنا ايضاً ان سائق احدى الحوافل « اومنيبوس » على الطريق الكائنة بين « بركستون وفيكتوريا » ساعد في السادس من شهر مايو ، راكباً في طريق « بركستون » على حمل حقيبة كبيرة فارغة لوضعها في الحافلة ، وقد قطع ذلك الرجل تذكرته الى فيكتوريا بيد انه نزل منها بين « فاوكوس هول وفيكتوريا » ولا يذكر تماماً المكان الذي نزل فيه لانه كان مشغولا بقطع التذاكر في ذلك الوقت . والمحطة الكائنة بين المكانين اللذين ذكرهما السائق هي محطة « روتشستر رو » .

حي المكاتب : يوجد حي يعرف بحي المكاتب ، وهو المكان الذي ركب منه الرجل المجهول الحافلة ، مصطحباً حقيبته ، فوجهنا كل اهتمامنا اليه .

وقد سأل الشرطيان كورنش وستيل كل رجل في ذلك الشارع تقريباً ، فعرفنا منهم انهم قد شاهدوا حقيبة سوداء موضوعة في احد الاروقة ورجحوا انها تحتوي كتباً تخص احدى الجمعيات التي استأجرت لها مكتباً في ذلك الحي . وكان يعقد في الطابق العلوي من البناية اجتماعات صحفية يؤمها عدد وافر من الناس . وقد وجدنا صعوبة عظيمة في تتبع آثار تلك الجمعيات واعضائها ومن كان يحضر اجتماعاتها وبعد ان لخصنا ذلك الحي وجدنا فيه مكتباً فارغاً يحمل اسم « ادوارد وشركاؤه – وكلاء اشغال ونقل املاك » .

التفتيش عن روبنسون : عرفنا بعد الفحص ان ذلك المكتب كان قد استأجره مستر جون روبنسون في شهر مارس ، وشرع يشتغل باسم « ادوارد وشركاؤه » وفي التاسع من شهر مايو (ايار) استلم صاحب البناية رسالة منه ، جاء فيها ما يلي :

« سيدي المحترم – بكل اسف افيدك ان اشغالي قد

تأخرت ولم اعد قديراً على مواصلة استئجار المكتب . اخبر الذين جهزوني بالآلة الكاتبة كي يستردوهـا والايجار مدفوع ».

فرأينا من الضروري التفتيش عن روبنسون ، وقد عرفنا من التحويل الذي دفعه لصاحب الملك اسم المصرف المحول عليه ، ولدى الاستقصاء علمنا ان روبنسون كان يعيش في احد نزل « كمبرول » وقد تركه في السادس من ايار ، مدعياً انه ذاهب الى « لانكشير » مع انه ذهب وسكن في منزل في « كيننغتون » ليس بعيداً كثيراً عن الفندق الذي تركه . وقد عثرنا في المكتب الذي اخلاه على برقية كان قد ارسلها الى احد معارفه فارجعت دون ان تسلم خطأ لمن ارسلت اليه .

وعلى اثر تشديدنا المراقبة ، علمنا ان روبنسون سيجتمع مساء الخميس الواقع في ١٩ مايو بالشخص المرسلة اليه البرقية في الشارع ، على مقربة من « الفنت » و « كاسل » . فاوفدنا ضابطين من الشرطة السرية ، ليترقبا حركاتها عن كثب ، ففاجآهما خلال تحدثهما ، طالبين من روبنسون مرافقتهما الى دائرة الشرطة ، في «سكوتلانديارد» فلبى هذا الطلب حالا ولما قابلناه واستنطقناه ، لم يبدُ عليه اقل اضطراب او وجل ، بل كان ثابت الجنان رابط الجأش فقص علينا ما مفاده انه في اليوم الذي حدث فيه القتل — ٦ ايار — ، كان قد التقى صدفة باحد افراد جوقة الموسيقى ، في المقهى ، فظلا معاً حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ثم ذهبا الى مكتبه وبقيا حتى الساعة الرابعة ونصف . وبعدئذ ذهب الى الفندق الذي كان يقطنه .

واتفق ان الرجل الذي باع الحقيبة السوداء والحوذي الذي حملها الى محطة « تشارنغ كروس » كانا مريضين ، وتعذر عليهما ترك منزليهما والذهاب الى دائرة التحري لرؤية الرجل والتحقق من هويته . لان هذين الرجلين هما الوحيدان اللذان بمقدرتهما معرفته حق المعرفة .

وعندما طلبنا من روبنسون كي يذهب معنا لرؤية الرجلين اظهر استعداده للذهاب .

اطلاق سبيله : ولما نظره الرجلان لم يعرفاه ابدا ولم يتذكرا انهما قد شاهداه البتة قبل الان . وقد شاع بعدئذ ان الرجل كان قد انزل حافة قبعته ورفع « قبة » سترته واتخذ تحفظات وتحوطات اخرى كي لا يعرفه بكل سهولة من لا علاقة دائمة له معه .

ولما لم نجد ادنى شبهة عليه ولم نعثر على اقل علاقة له بالقتيلة او بالحقيقة ، اطلقنا سبيله .

فحص المكتب : ومن عداد التحوطات والسبل التي اتخذناها للتثبت من براءة روبنسون ، اعادة فحص مكتبه السابق الكائن في حي « روتشستر رو » فعهدنا بذلك الى شرطيين اشتهرا بالدقة والاهتمام بالصغائر وعرفا بالذكاء وقوة الاستنتاج فذهبا الى حيث كان يستأجر وشرعا يفتشان غرفتي المكتب فبان لهما انه كان يدخن بافراط وذلك لايجادهما في سلة المهملات ، عدداً كبيراً من فضلات السيكارات وعيدان الثقاب المشعلة .

فابتدأ احد ضابطي الشحنة يفحص بدقة وانتباه كل ما كان في السلة ، فشاهد عود ثقاب يختلف لونه نوعاً عن الوان البقية ، ولما ادناه الى النور وجد عليه آثار دم .

هذه الآثار كانت اولى البينات التي ربطت روبنسون بالجرم ، لانه عندما نظف مكتبه الذي ارتكب ضمنه الجريمة بكل اعتناء ، كان هذا العود هو الوحيد الذي فلت من عنايته .

ثم تعززت تهمة روبنسون ببينة اخرى اذ وجدت بين الثياب التي كانت داخل الحقيبة مع الجثة ، ممسحة للغبار ملطخة ببقع الدم ، وبعد ان نظفت وفحصت بكل عناية ظهر على احدى زواياها كلمة «غريهوند» .

وبعد البحث الدقيق عرفنا ان روبنسون هذا كان صاحب مقهى وان الممسحة اتت من « غريهوند اوتيل » . لان المرأة التي اقترن بها مؤخراً ، على الرغم من وجود امرأته الاولى في قيد الحياة ، كانت تشتغل في ذلك النزل ، وصرح احد المستخدمين فيه ، ان تلك الممسحة كانت تستخدمها قرينة روبنسون عندما كانت احدى صانعاته . ولا يوجد اقل ريب في انها اخذتها معها بعد ان تزوجت واحضرها بعدئذ روبنسون الى مكتبه . وقد عرفتها الكاتبة التي استخدمها روبنسون عنده انها هي الممسحة بذاتها التي كانت تنظف بها المكتب ، وكان روبنسون قد استغنى عن خدمتها قبيل اقتراف فعلته الشنعاء .

الاعتراف : صباح الاثنين الواقع في الثالث والعشرين من شهر مايو سنة ١٩٢٧ ، فتحت الجريدة التي استلمها لجابهني في الصفحة الاولى العنوان التالي :

لم تكتشف بعد جريمة الحقيبة
حيرة « اسكوتلانديارد »
شهادة ٣٠٠ شاهد : لا اثر للمجرم

وفي اليوم نفسه ارسلت الشرطيين كلارك وسيمور ليحضرا روبنسون من حيث يقيم في « كيننغتون » الى سكوتلانديارد — ادارة البوليس — فاتا اوامري واحضراه وقد شاهده « كورنيش » دقيقة ثم اخبره انه سيراه بعد هنيهة بشأن تصريحه الاخير عن جرم الحقيبة وتركه وحده .

لم تكد تنصرم نصف ساعة على روبنسون حتى الم به الجزع وقلة الصبر ، فطلب من احد رجال الشرطة كي يخبر مستر كورنيش انه راغب في رؤيته لاطلاعه على الحقيقه بكل تفصيل .

فاحضره كورنيش امامه ، وبعد ان حذره من التكلم كذباً ، مضى في اعترافه قائلاً :



نماذج من زعماء الحرس الافغاني .

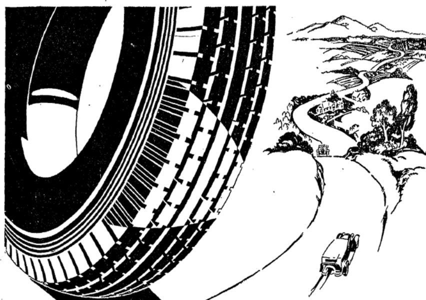
في الرابع من شهر مايو ، التقيت صدفة في محطة فكتوريا بسيدة غريبة ، وقد سألتني الذهاب بصحبتي الى مكتبي ، فرضيت . جلست معي في المكتب ، بينا شرعت اكتب رسائلي . وقد قالت لي انها بحالة ضنك شديد وطلبت مني ان اعطيها ليرة انكليزية ، فاجبتها بعدم استطاعتي ان اساعدها بشيء ، فحنقت حنقاً شديداً وابتدأت تهينني وتشتمني . ولما دنت مني قاصدة صفعي دفعتها عني ، فرأيتها تنحني كأنها تحاول ان تلتقط شيئاً من المستوقد لتضربني به ، فصفعت ، على ما اظن ، الجانب الايسر من وجهها فانحنت الى الوراء وسقطت مصطدمة بكرسي على ما ارجح ، لانني كنت في تلك الساعة مضطرباً متهيجاً ، فاصطدم رأسها بالمستوقد وسقط الكرسي فوقها فتركتها هناك واقفلت باب المكتب وذهبت الى بيتي . وفي اليوم التالي عندما رجعت الى المكتب الفيتها ميتة فدهشت دهشة عظيمة ولم اعرف ماذا اعمل .

ثم اشتريت مدية قطعت بها جثمان المرأة وذهبت بعدئذ فاشتريت حقيبة كبيرة وضعت ضمنها الجثة المقطعة وقد دفنت المدية في « كلابهام كومون » . وقد ارسل مع الشرطة الى الموضع المعين فاستخرج المدية وارانيها وكورنيش

ثبتت تهمة القتل على روبنسون ، ولكن القضاة والمحلفين اختلفوا في صحة الاعتراف ، ولما فحص الاطباء الجثمان قرروا عكس اعتراف القاتل وقالوا ان القتيلة قد فقد رشدها بعد عراك عنيف ، وتم خنقها بواسطة وسادة ضغط بها وجهها حتى فارقتها الحياة . وان في ذلك ما يخالف تصريحات المجرم .

وقد دافع الوكيل العام عن القاتل مؤكداً ان هذا لم يضربها بقصد القتل ، بل ان موتها قد حدث عرضا ، الا ان القضاة لم يعترفوا بصحة هذا الفرض ، مؤيدين صحة نظريتهم ، بالتشويه الفظيع الذي اجراه بجثمان القتيلة بعد قتلها . وعليه فقد حكموا عليه بالشنق بصفته قاتلاً متعمداً ونفذ فيه الحكم جزاء ما ارتكبت يداه الاثيمتان .

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعارض



لقد كان عـدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة عـلى السيارات في معارض اميركا سنة ١٩٣١ وقد زاد الطلب علي هذه الدواليب حتى ان معـدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة ١٠٩ في المائة عما في مثلها من سنة ١٩٣٠ وذلك برهان جديد على ان :

الاقبـــــال العظيم

انما هو لمشترى

دواليب الرويال

صنع اعظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

ROYAL

The Tyre of To-day for the Car of To-day

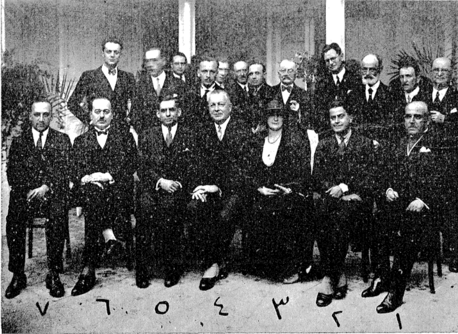
NR9

المهاجرون اللبنانيون وعيد ١٤ تموز

احتفلت السفارة الافرنسية في بوغوتا بعيد ١٤ تموز احتفالاً جميلاً فاستقبلت في دارها الرحب وفود المهنئين من رجال الحكومة المحليــة ورجال الدين وسفراء الدول ، وكان السفير الجديد المسيو الفرد بلانش والسيدة قرينته ، يستقبلان الوفود ببشاشة وترحاب .

وعند الساعة الرابعة بعد الظهر كان موعد الجالية السورية اللبنانية ، وفي الموعد المضروب كانت قاعة السفارة الكبرى تغص بافراد مهاجرينا الكرام ، ولما دارت اكواب الشمبانيا وقف السفير خطيبـاً في الحضور فتكلم بفصاحة عن ١٤ تموز وما له من تذكارات خالدة في حريات الشعوب جميعاً ثم شرب نخب الرئيس الجديد المسيو دومر ورفع كأسه عــلى نخب الحضور وخص الجالية اللبنانية السورية بكلمة جميلة ، فقال انه شرب نخبها ويعتبر اللبناني والسوري اخاً للافرنسي نظراً للتقاليــد التاريخية . وهو يخدم الجالية «دون فرق» كخدمته لابناء فرنسا . فوقف الاديب والتاجر المعروف السيد انطون معنق واجاب السفير بالافرنسية شاكراً له كلمته ، وانه بلسان ابناء لبنان يشكر لفرنسا الحرة عطفها ومدافعتها عن اللبنانيين والسوريين المهاجرين ويؤمل ان يرى فرنسا ولبنان على اتفاق تربطها رابطة المعاهدة الشريفة المنتظرة . وكان وفد الجالية مؤلف من الاستاذ نجيب قسطنطين حداد صاحب الرائد والخواجا عبدالله رزق والسيد انطون معنق والشاعر الاديب السيد جورج الحلو والاديب الخواجه كميل عضيمي من كرام تجار الحاضرة ، وعند الساعة السادسة ونصف مساء ترك الحضور قصر السفارة وكلهم السنة ثناء على كرم السفير الافرنسي ولطف عقيلته .

بوغوتا في ١٥ تموز سنة ١٩٣١ « مراسلكم »



اللبنانيون عند سفير بوغوتا

من اليمين الى الشمال : (الجلوس) الاستاذ نجيب قسطنطين حداد . عبدالله رزق . عقيلة السفير الافرنسي . المسيو الفرد بلانش سفير فرنسا في بوغوتا . انطون معنق . جورج الحلو . كميل عضيمي . اما الواقفون فهم اعضاء الجالية الافرنسية .



السفرة بالطيارة بين الاستانة ونيويورك التي قام بها الطياران بوردمان وبولاندو ، والصورة تمثلها عند وصولها برفقة ابطال الطيران الفرنسويين من فرقة الجنرال غويس . وهم الجلوس : كوست والى يمينه بوردمان والى شماله بولاندو .

الواقفون من الشمال الى اليمين : بلليته دوازي ، اراشار ، جيربيه ، دينيو .



الفينيقي الاول ينحت الحروف الهجائية ، وهو التمثال الذي صنعه النحات الفرنسوي اوغست بياجي والمعروض في قاعة الجمهورية اللبنانية في المعرض الدولي وما وراء البحار بباريس .

اسرار الحملة العسكرية الالمانيه

التي فكرت المانيا بتسييرها على كندا اثناء الحرب (كريستوفر هانفيغ) النروجي يحدث عن استعداد الرعايا الالمان في الولايات المتحدة لاكتساح كندا جاسوس الماني يقضي في اعماق الاطلنتيك .

كانت قاعة المائدة في « ريتز كارلتون » في نيويورك مضاءة بالانوار الكهربائية الى حد تكاد معه ان تبهر بصرك . وكان الضجيج يتعالى من جنباتها حتى ليحرمك من سماع حديث جارك . وكنت بالرغم من كل ذلك اصغي بكل انتباه لحديث باتريك ماك غريغور الارلندي الاصل الذي يبغض الانكليز حتى ليشتهي لهم الانقراض عن بكرة ابيهم .

وكنت اعرف باتريك رجلاً عاملاً مجداً لا تهمه السياسة . الا انه هذه المرة جلس الي يحدثني حديث سياسة ، ولم يخطر في بالي قط ان يكون هذا الرجل الطيب القلب جاسوساً المانياً . فاسمع حكايتي معه :

كان الحر شديداً في مساء ذلك اليوم من اوائل شهر تموز العام ١٩١٥ . وكان بديهياً ان يحاول المرء ببعض المرطبات الكحولية تخفيف وطأة الحرارة . فجلست الى باتريك نحسو كؤوس الشمبانيا المبردة . وما كاد يتناول كأسين منها حتى اسرّ الي قائلاً :

— آه ، يا عزيزي ، ان لدي مشاريع خطيرة جداً .

قال هذا واقترب مني ليقرأ على وجهي تأثير كلامه فيّ ، ثم قال :

— كل شيء اعد على احسن ما يكن . وسيكون لتنفيذ خطتنا صدى بعيد في اقطار المسكونة . اما اهميتها فيعجز العقل البشري عن ادراكها . . . ان لدينا هنا في الولايات المتحدة ٥٠٠ الف جندي مدربين احسن تدريب على شؤون الحرب بفضل القومندان فون بابن الملحق العسكري بالسفارة الالمانية في واشنطون . والقومندان فون بابن هذا هو الذي وضع الخطة التي احدثك عنها . فقد اختار ٥٠٠ الف شخص من الرعايا الالمان البالغ عددهم عشرة ملايين في الولايات المتحدة ، ونظمهم جيشاً رسمياً باسم جمعيات رياضية ، ولم يبق امامه الا جمعهم في مكان واحد متى ازف موعد استخدامهم ، وتسييرهم بعد ذلك حملة عسكرية قوية على حدود كندا لمهاجمة عدو ارلندا المزمن اعني به بريطانيا العظمى . فتصور اي انتقام رائع سيتم نحن الارلنديين المساكين من الانكليز الذين استولوا على بلادنا وقلبوا عروشنا !

فلم اخف دهشتي عند سماع هذا الحديث الغريب . فلحظ باتريك ماك غريغور على ذلك فاشرق وجهه وقال بلهجة الظافر :

— استحلفك بالقديسين ان تعطيني رأيك . الا ترى ان خطتنا هذه هي عظيمة حقاً ؟

واذ رآني قليل الثقة بنجاح هذه الحملة وامكان تأليفها تابع غريغور حديثه ، فاطلعني على دقائق الحملة وعلى الامكنة السرية التي يتمرن فيها المتطوعون في ضواحي شيكاغو وفي بيفالوا وديترو ، وعلى الخطة الحربية ، الى اخر ما هنالك من الاسرار . فقلت له :

— حقاً ، ان خطتكم هذه لفي غاية الدقة . ولكنني اسألك بدوري من اين ستجيئون بالاسلحة والذخائر ؟ اتعتقدون ان العم سام يغض الطرف عن مثل هذه الاعمال ؟

— اعتقد ان الحكومة الاميركية لا تمانع وعلى افتراض انها مانعت فاننا قد اتخذنا التدابير اللازمة لتسهيل مهمتنا .

— انه يذهب عن بالك ان حكومة الولايات المتحدة هي مسؤولة عن كل ما يجري ضمن حدودها ، ولا اعتقد انها تتساهل في ترك الحرية لدولة اجنبية تغزو بلاد امتاخمتها .

فلم يعبأ محدثي باعتراضاتي هذه وواصل حديثه عن تقسيمات الخمسمئة الالف الجندي المتطوع ، وعن ضباطهم وقوادهم الكبار والصغار ، وعن نوع اسلحتهم ، فقال ان الحملة سيكون لديها بنادق ومدافع رشاشة تقدمها لها مصانع اميركية . ثم زاد على ذلك قوله ان عدداً كبيراً من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي قد اطلع على استعدادات هذه الحملة العسكرية ووافق عليها ، الى ان قال لي :

— اجل ، ان هؤلاء الشيوخ المحترمين قد اصبحوا في جيب القومندان فون بابن الذي عرف كيف يستميلهم بالمال .

لقد اصغيت في ذلك المساء لحديث باتريك ماك غريغور وانا لا اعلق عليه كبير اهمية . ثم اجتمعت اليه مراراً بعد ذلك فكان يزداد حماسة في الكلام على الحملة حتى انتهى بي الامر اخيراً بان قررت ان ادرس المسألة بنفسي واتحقق من صحتها . فلم اعتم ان تبينت ان كلام غريغور لم يكن خلطاً وان كثيرين من ابناء الجالية الالمانية في الولايات المتحدة كانوا عالمين بما يدبر سراً .

فتجاذبتني عوامل شتى وقلت في نفسي ان الواجب يقضي علي ، وانا اميل الى الحلفاء ، ان افضح هذه المؤامرة عليهم . فقررت مقابلة رئيس الجمهورية لاطلعه على سير الاحوال لعله يحبط مساعي القومندان فون بابن .

ويوماً زارني باتريك ماك غريغور وقال لي :

— اتريد ان تربح مالاً وافراً ؟ اتريد ان تحالف المنتصرين في الحرب ؟ واعلم ان الالمان سيصلون الى انكلترا بعد ستة شهور وهكذا تصبح ارلندا حرة وتتخلص من نير الانكليز .

فحاولت ان اهدئ هيجانه . فعبثاً حاولت . واخيراً قلت له :

— لو كنت مكانك لما ضيعت وقتي في امثال هذه الامور التي لا فائدة منها . ويهمني ان تعلم ان واجبي يقضي علي بان اطلع السلطات الحكومية في البلاد على خططكم هذه الشريرة . فاحذر المضي في هذه الطريق .

فانقلبت سحنته فجأة وقال لي :

— اعلم انني ما افضيت اليك بما افضيت الا اعتقاداً مني انك تحتفظ به لنفسك . اما اذا افشيت هذا السر فانك لا محالة محكوم عليك بالموت .

قال هذا وفر من غرفتي في مكاتب شركة بواخر المساجري تاركاً قبعته التي ما زلت احتفظ بها بين تحف منزلي .

قضيت في ذلك اليوم ليلة مضطربة قررت فيها فضح المؤامرة للسلطة في واشنطون . الا ان اشغالي الكثيرة حالت دون ذهابي الى واشنطون .

ويوماً بينما كنت في مكتبي دخل علي الخادم وقال لي :

— في الباب رجلان يطلبان مقابلتك .

— ماذا يريدان ؟

— لم يقولا لي سبب زيارتهما وهما يصران على مقابلتك شخصياً .

— هل هما انكليزيان ام اميركيان ام المانيان ؟

— اعتقد انهما انكليزيان .

— ليدخلا .

فدخل ضابطان من البحرية الانكليزية في نحو الاربعين من عمرهما ، وقال لي احدهما :

— جئنا نحدثك في امر خاص ونندهش كثيراً اذا لم تقل لنا شيئاً عن زيارة غريبة قام بها احدهم اليك منذ ايام .

— تعني زيارة باتريك ماك غريغور ؟

— ليس لاسم الزائر اقل اهمية في نظرنا . فانه اشتهر باسماء عديدة .

فاحسست ان صفرة علت وجهي ، فقلت وانا في قلق :

— احسب ايها السيدان انكما لا تجهلان انني مع انكلترا قلباً وقالباً . . اما غريغور فقد حدثني عن حملة عسكرية تعد لمهاجمة بلاد كندا وهي ستتألف من ابناء الجالية الالمانية النازلين في الولايات المتحدة . ولقد مضت علي اسابيع وانا افكر في ما يجب ان افعله ازاء هذه الحالة واخيراً قررت ان افضح المؤامرة التي تدبر ضد انكلترا .

— لم يبق مجال الان لاقلاق افكارك . ولكن اعلم ان غريغور لما زارك منذ ايام كان يحمل مبلغاً كبيراً من المال جاء يدفعه اليك ثمناً لبعض السفن البخارية خاصة شركتك وربما كان في النية استخدام هذه البواخر لنقل الجنود الى كندا .

— ولكن ، اين هو الان ؟ وماذا حل به ؟

— هدئ روعك . انك لن تراه بعد اليوم ، فانه على اثر مغادرته مكتبك خاف على نفسه فحاول السفر على احدى البواخر الانكليزية الى لندن . ولكنه لم يفز بامنيته لاننا عرفنا قصته فالقينا به الى البحر بعد ان استولينا على المال الذي وجدناه في جيوبه لينفق على ايتام البحارة الانكليز الذين تغرقهم الغواصات الالمانية .

كريستوفر هانفيغ

الدفاع المشروع «٣»

بقلم الاستاذ بولس سلامه

الدفاع في الشرع الاسلامي

ايها السادة .

ليست الشرائع المدنية وحدها اباحت الدفاع المشروع فان الشرائع الدينية ايضاً قد اباحت ذلك ولننظر ما ورد في القرآن الحكيم بهذا الصدد.

فما ورد فيه «قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين.»

وقال «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به»

لكن الآية الواضحة التي يرتكز اليها الدفاع المشروع هي قوله :

« ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .

وقوله بمثل اعتدى عليكم يوجب ان يكون هنالك تناسب بين الهجوم والدفاع وهذا مؤيد لما ورد في القانون المدني وقد المعنا اليه في ما سبق .

وجاء في حديث شريف «ابدأ بنفسك ثم بمن تعول» .

وان ننس لاننس الشراع المسلمين اولئك الكواكب اللمع والاركان المكينة في عالم التشريع .

الفقه المسيحي

اما في احكام الفقه المسيحي فقد ورد في اللاهوت الادبي للعلامة يوحنا بطرس غوري اليسوعي الذي ترجمه الى العربية المرحوم المطران يوحنا حبيب اخذاً عن مشاهير اللاهوتيين العصريين واحكام الدستور الكنسي الجديد ونصوص المجامع الطائفية الشرقية ما نورده لك في هذا الباب قال :

في قتل المهاجم على البريء ظلماً

اولا: يجوز لاي كان المحاماة عن حياته بقتله من يثب عليه جوراً ليقتله فان لكل حقاً في ان يحمي حياته ممن يهجم عليه لينزعها جوراً اذا له ان يصونها بالوسائط اللازمة حتى اذا لزم لصونها قطع احد اعضاء الواثب قطع واذا لزم القتل قتل . وانما ذلك مقيد بما اذا تعذر صونها بما سواه ولا شبهة في ان الناموس الطبيعي يبيح دفع القوة وكل النواميس والشرائع تبيح ذلك .

ثانياً : لا يحق للانسان ان يتخطى حدود الدفاع العادل عن نفسه اي ان لا يفعل الا ما يلزم ضرورة لوقاية نفسه من شر الهاجم فان اتى امراً لا توجبه الضرورة حتماً يأثم اثم مخالفة العدل وان لم يراع الاعتدال ينقض الجرم فقط .

وقد تساءل اللاهوتيون عما يجوز القتل دفاعاً عن المعتدى عليه البريء فقالوا يجوز ذلك في كل موضع جاز للانسان الدفاع عن نفسه وانما جواز ذلك من باب المحبة . ومن النادر ان يتعين عليك هذا الأمر بوجه الالزام ، وانما يتعين على الانسان الدفاع عن غيره بقتل المعتدي وذلك عند الاقتضاء كان تدعوك الوظيفة الى ذلك او كان يدعوك الحنان لدفع من اعتدى على اقاربك الاقربين .

وتساءل اللاهوتيون عما اذا كان يجوز لك الاستبداد بقتل الواثب لتدفعه عن اتلاف احد اعضائك .

قالوا يجوز تبعاً لرأي الجمهور وذلك ان لكل حقاً ان يحرص على حفظ ماله من خير لازم جداً لحياته ولو كان في ذلك لحياة الغير خطر الموت .

وهذا اذا كان حفظ مما ذكر لا يتم الا بهذا الوجه ولكن بدون رغبة في قتله .

اما السارق فهل يجوز قتله لدفعه عن سلب شيء من مالك ذي قيمة معتبرة ان لم يمكن دفعه الا بالقتل .

اجابوا عليه ان لكل انسان ان يحفظ ما يملكه من خير مهم بالنسبة الى حالته وحيث كان له هذا الحق حق له استعمال الوسائل اللازمة له . وما عدا ذلك فان الانسان لا يكلف من باب المحبة ان يفضل خير القريب على خير نفسه وان كان خير القريب اعلى رتبة . واما هنا فالسارق يعرض نفسه لخطر الموت باختياره ولما جاز قتل من يهجم على سلب المال جاز قتل من يهجم على سلب العفاف .

وقالوا ايضاً يجوز قتل الواثب على آخر قصد اختلاس عفافه وهذا مقيد بما اذا كان المعتدى على عفافه مكرهاً بخلاف من لو كان راضياً وعلقوا على هذا الفصل فروعاً منها انه لا يجوز قتل كل من يهدد بالوثوب الا اذا تحققت انه متربك بك من تهدد به ولم يمكن التملص من شره الا بقتله .

٣: لا يجوز قتل الواثب بعد تمام فعلته لان قتله بعدها ليس هو من قبيل المحاماه وانما هو من باب الاثأر .

٤: لا يجوز للشابة قتل من هتك عرضها غاصباً لها وانما يجوز ضربه واهانته ولا سيما اذا قصدت ان تظهر له ثباتها على عزيمتها وكراهتها شره حتى لا يهون عليه العود اليها اعادة للمعصية .

لا يجوز للرجل وان كان من أهل الكرامة والشأن ان يفاجىء بالقتل من وثب عليه ليطعنه وذلك لانه يقدر على تدارك كرامته بالهرب او غيره من الوسائل وانما يجوز له سل السيف عليه لدفعه عنها وايهامه انه مستعد للمحاماة عن نفسه .

وانت ترى المشابهة كل المشابهة في الاشتراعين والاجتهادين المدني والادبي .

وانا فيما ننقل عن التلمود ننقل عجباً .

الفقه اليهودي

لا تقف على دم رفيقك ومعناه ان من يرى رفيقه على وشك الغرق او بين مخالب حيوان مفترس او في قبضة لص يريد قتله وجب عليه تخليصه ولو بقتل المعتدي .

ومما ورد في احكام التلمود :

اولا — اذا اجتمع اثنان في قفر محرق ولديهما من الماء ما يكفي احدهما فقط فليس لاحدهما الاستئثار به دون رفيقه اذ يعرضه بذلك للموت .

قال بذلك باتوراه وخالفه علماء التلمود وحجتهم في ذلك ما جاء في التوراة : ان حياة اخيك بيدك ان حياتك افضل من حياة رفيقك .

ثانياً — اذا هاجم شخص آخر بقصد قتله جاز قتل المعتدي ولو قاصراً ولكنه ينذر قبل الايقاع به فان لم يرعو يقتل واذا امكن دفعه بغير القتل كقطع يده مثلاً فذلك اولى والا لحياة المعتدى عليه اثمن من حياة المعتدي .

ثالثاً — اذا تعذر اخراج الجنين واحدق الخطر بالام جاز قتله في رحمها لانه يعتبر كقاتل لها .

رابعاً — اذا اشرفت امرأة على الغرق وهي عارية وشاهدها رجل فعليه تخليصها وليس له الاحجام والا فهو فاقد الشعور .

خامساً — اذا طرق لص احد البيوت ليلاً جاز قتله ان تعذر دفعه بقطع اعضائه ولكن لو ثبت انه جاء للسرقة فقط فقتله محرم . ولو اتم فعلته فسرق واصبح خارجاً يمتنع قتله ولكن يضمن المال .

سادساً — اذا عمد الوالد الى سرقة ولده فلا يجوز قتله اذ يفترض انه ينوي سرقة المال فقط .

سابعاً — اذا دخل لص الى حديقة او حقل ليسرق الثمار فلا يجوز قتله بل ضربه .

ثامناً —من طارد شخصاً يبغي قتل آخر وعطل في طريقه اشياء غيره لا يضمن .

وقد شرعوا ذلك لتشجيع الانسان على الدفاع عن اخيه الانسان المعتدى عليه .

تاسعاً — اذا امرك سفاح ان تقتل شخصاً و كان في رفضك القتل هلاكك فليس لك ان تقتل ذلك البريء لتخليص نفسك .

واذا امرت لان تقترف كل الذنوب المنهي عنها في التوراة تخلصاً من القتل جاز لك ذلك في ما عدا ثلاثة : عبادة الاصنام وسفك الدماء والزنا .

عاشراً — من رأى شخصاً يحفر لرفيقه حفرة او ينصب له شراكاً يبغي هلاكه فعليه ان يسعى لانقاذ الرفيق من الهلاك . لانك كما تريد السلامة لنفسك يجب ان تريدها لغيرك لان الله خلق الكون لنعيش فيه .

وفي نقلنا هذا عن الاجتهاد اليهودي كأنا نقول مع الحكيم : لا جديد تحت الشمس .

فانك ترى في هذه المأثورات ما تكاد تظن ان شراح الجزاء اليوم انما يأخذون عنه الحرف بالحرف .

وهنا ننبه فكرة الشارع على ان لا ينبذ كل القديم لانه قديم ولا يأخذ بالحديث لمجرد انه حديث مع انه : كان هذا القديم قبل حديثاً وسيمسي هذا الحديث قديماً

انتهى



المسيو اندره برتون

النائب الفرنسي الشيوعي والمحامي الكبير الذي جاء خصيصاً للدفاع عن المتهمين الشيوعيين . وقد كانت محاكمتهم امام المجلس العسكري يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع فلفظ الاستاذ برتون دفاعاً بليغاً نادرا وصدر الحكم بتبرئة واحد من المتهمين الستة بسجن اثنين مدة ثلاث سنوات وبسجن ثلاثة مدة سنتين مع وقف تنفيذ الحكم بحقهم جميعاً .

هوامش

حركة جديدة

راجت بعض الاشاعات المبهمة ثم ذكرت بعض الصحف ان الاستاذ اميل اده رئيس الوزارة السابق يسعى في باريس لسلخ طرابلس وعكار وغيرهما عن جسم الجمهورية اللبنانية توصلا لتأليف وطن مسيحي في لبنان .

اما نحن فنستبعد كل الاستبعاد ان يقدم الاستاذ اده على هذه الحركة المخطرة ، ولم نكن لنعيرها اقل اهتمام لولا لغط الناس والجرائد بها ، وقد علمنا ان بعضهم ارسل الى باريس يسأل الاستاذ اده عن مبلغ الصحة في هذه الاخبار ونحن ننتظر الجواب من هناك الذي نأمل ان يكون تكذيباً حاسماً لهذه الاشاعات .

اننا نجل الاستاذ اده من ان يورط بلاده في هذه القضية التي اقفل باب البحث فيها ولكن اذا قدر وكان للاشاعة نصيب من الصحة فلا نكون ملامين اذا وقفنا — بلا تردد ولا هوادة — للدفاع عن الحدود اللبنانية التي اقرها الدستور اللبناني واقسم رئيس الجمهورية يميناً مغلظة للدفاع عنها وهذا نص القسم المدون في المادة الخمسين من الدستور :

« احلف بالله العظيم اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه » .

وفي عنق الاستاذ دباس هذا القسم العظيم .

جرس تاريخي

كثيرة الاجراس التاريخية التي ترن فوق قباب الكنائس الكبرى . ولكن الجرس الذي نتكلم عنه الآن له غير رنات تلك فهي ذات صدى رددتها أرجاء العالم باسره ، وسوف ترجعه الاجيال كلما ذكرت حرية الشعوب .

٤ تموز هو اليوم الذي تحتفل به الامة الامركية بذكرى استقلالها على ان الانفصال الذي تم بين انكلترا ومستعمراتها فيما وراء الاتلنتيك وقع في ٢ تموز سنة ١٧٧٦ في فيلادلفيا .

في هذا التاريخ عقد في « بيت الامة » لحكومة « بنسلفانيا » موتمر ضم ممثلي الولايات الاميركية واتخذ بناء على اقتراح ريشارد هنري لي ممثل « فرجينيا » القرار الذي منه : « ان المستعمرات المتحدة هي ويجب ان تكون بحق مستقلة وان كل علاقة سياسية بيننا وبين بريطانيا العظمى هي ، ويجب ان تكون نهائياً منقطعة » .

وعندما انتهى المؤتمر قراره هذا خرج أحد اعضائه وامر حارس الجرس المرفوع في سطح البيت ان يدقه اعلانا للحدث التاريخي .

ومن مدهشات مهازل القدر ان هذا الجرس أهدته الحكومة الانكليزية لمدينة فيلادلفيا وقد نقشت عليه هذه الكتابة النبوية :

« انه يعلن « الحرية » من على شرفة العالم لجميع سكان فيلادلفيا »

رسالة انشتين ضد الحرب

عقد في اوائل هذا الشهر بمدينة ليون مؤتمر دولي للمتمردين على الحرب فاشترك في اعماله ستة وخمسون مندوباً من مختلف الامم . وقد بعث الاستاذ البير انشتين الى لجنة هذا المؤتمر برسالة ضمنها رأيه في الحرب وفي واجبات الادباء والعلماء والهيئات العاملة في مختلف نواحي الحياة ، يستحثهم على مقاومة الحروب كل واحد منهم ضمن دائرة نشاطه .

وفيما يلي تعرب اهم الفقرات التي حوتها تلك الرسالة التاريخية :

ايها المندوبون الى المؤتمر الدولي للمتمردين على الحرب ، اوجه رسالتي هذه اليكم بصفة كونكم تمثلون هيئة



الاستاذ البير انشتين

خطيرة سيكون لها اليد الكبرى للقضاء على الحرب قضاء مبرماً .

اذا انتم عملتم بحكمة وشجاعة فانكم تستطيعون ان تحققوا اشرف وانبل غاية بشرية سعى في سبيلها انسان لانكم تملكون سلطة هي اقوى من السيف والمدفع اعني بها سلطة الشعوب التي انتدبتكم لتمثلوها في هذا المؤتمر

ان امم العالم جميعاً تتحدث عن نزع السلاح فعليكم ان تساعدوها وتمهدوها الى ما يسدد خطوات المسيطرين على مقدراتها الى العمل الجدي بدلاً من الكلام الذي لا طائل تحته . وان ذلك لفي مقدوركم ، اذا اردتم ، لان على الشعوب وليس على رجال السياسة يتوقف القضاء على الحرب .

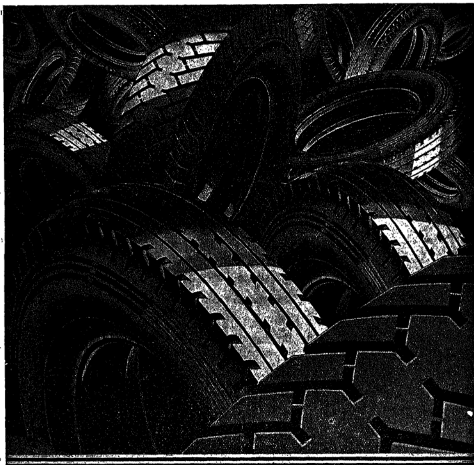
وانني اوجه رسالتي هذه بنوع خاص الى حملة الاقلام في العالم اجمع ، والى زملائي ورفاقي رجال العلم فيتوقفون عن مواصلة ابحاثهم واختباراتهم في كل ما يعود منهما بالفائدة على الحرب وانصارها .

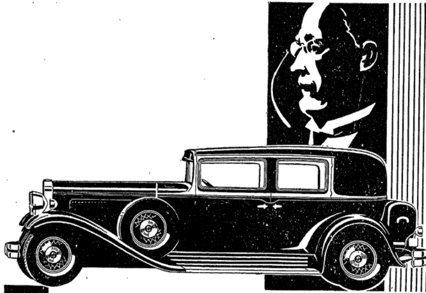
انني استحلف رجال الدين في كل امة ان يحولوا في مواعظهم افكار المؤمنين عن الحرب الى السلم ، ورجال القلم ان يشجبوا الحرب علانية في كل ما يكتبون ويخطبون .

انني ارسل هذا النداء الى جميع الرجال والنساء في العالم طالباً اليهم ان يصرحوا بشجاعة انهم يبغضون الحرب وانهم يتمردون على الاشتراك فيها اذا ما اندلعت نيرانها بعد اليوم .

ان الحرب بربرية ليس بعدها بربرية .







طبيب يتكلم عن ناش ٨

ان امتلاكي سيارة من عهد بعيد واستعمالي اياها بذاتي قد اوصلني الى معرفة أمور كثيرة تتعلق بانشاء السيارات المختلفة وصنعها . كما ان واجبات مهنتي الطبيه التي تدعوني وتضطرني الى القيام بزياراتي وعيادة المرضى في كل ساعة ان ليلاً وان نهاراً ، قد سهلا امامي الاحظ عن كثب واختبار قوة كل سيارة نتنقل بها مقدراً المهمة الشاقة المطلوبة من سيارتي الخاصة التي اواصل استعمالها طيلة السنة بلا انقطاع ولا شفقة ، مما يجعل لشهادتي تأثيرها الكبير لانها تصدر عن تجربة وتدقيق عظيمين لقد اشتريت سيارتي الاولى ماركة ناش منذ ثلاثة اعوام وقد كنت مغتبطاً بها كل هذه المدة الطويلة جددت شراء عربة ناش ٤٠٠ .

وها انني اقود اليوم ناش الجديد لعام ١٩٣١ ثمانية سيلندر من نوع سفير « امباسدور » ، فهي سيارة فخمة عجيبة سهلة القيادة ، تلذ الجالس فيها وتريحه ، ويمكن الاتكال عليها في كل لحظة ، لهذا ونظراً لهذه الصفات فانني انصح كل صاحب عمل ان لا يبتاع غيرها .

وقد اتفق لي مؤخراً ان حضرت تجربة ناش المقفل سدان الجديـــد الذي يخلع (كبوته) ويطوى بسهولة . فاعجبت بها حتى انني لم اتمالك عن طلب سيارة من هذا النوع لي فاصبح لدي سيارتان .

وسأقوده وهو مخلوع الكبوت ، ليس فقط لاعرض نفسي لاشعة الشمس والهواء الطلق ، بل لامتعها ايضاً بلذة الحصول على سيارة جديدة مفتوحه .

وناش هذا الجديد وضع خصيصاً لاربعة ركاب وتلبية لغايتين . فيمكنك تحويله بسرعه فائقــة وعندما تشاء من عربة مقفلة فخمة تقيك الشتاء والرياح الى عربة سياحة مكشوفة تستعملها لدى اشتداد الحر وعندما تريد ان تمتع النفس بالمشاهد الطبيعية .

(76—2726)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

اترغب في سيارة ذات « ٨ سلندرات » ? انها تفوقها مرونة وفخامة

البليموث الجديدة

ذات المحرك الناعم الذي لا تشعر معه باقل ارتجاج

والعجلات الحرة المعروفة بالـ **Free Wheeling**

وناقل السرعة السهل للغاية

والقوة البالغة ٥٦ حصاناً

والسرعة التي تتجاوز ١١٠ كيلومترات بالساعة

والشاسي المنخفضة التي تكسبها مرونة وراحة نادرتين

والفرينات والاموريتيسورات على الزيت **Hydrauliques**

والمقاعد الرحبة الفسيحة .

والكاروسري التي لا صوت لها والمصنوعة بكاملها من الفولاذ

والانطلاق العجيب بحيث تبلغ بك سرعة ٦٠ كيلومترا في اقل من ٩ ثوان

وسعرها ٢٦٠ ليرة مصرية

اما اذا كنت تريدها من ذوات الـ ٤ سلندرات فعندنا ما هو دونها مصروفا واستهلاكا